وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم المكتبات والمعلومات

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية

دراسة ميدانية بـ: مكتبة كلية الآداب واللغات – تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعداد الطلبة:

شعبانة زكرياء

جويني حنان

إشراف الأستاذة: شفرور عائشة

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــة
شعبان جمال	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــا
شفرور عائشة	أستاذ مساعد –أ–	مشرفـــا ومقررا
بودويرة الطاهر	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وعرفان

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إلي الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع أنواع الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وإنطلاقا من قوله صل الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " شفرور عائشة" ،على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا ، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والإحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا وخاصة أساتذة علم المكتبات و المعلومات.

وندين بالشكر أيضا إلى كل العاملين على مستوى مكتبة كلية الآداب و اللغات جامعة العربي التبسي–تبسة– الذين ساعدونا من خلال تقديم جميع التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لانجاز هذا البحث والذين كان تواصلنا معهم إلكترونيا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو إبتسامة عطرة.

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الدرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق إلى والدي الغالي نورالدين أطال الله عمرك .

رمز العطاء وصدق الإيباء ، إلى ذروة العطف والوفاء ، لك يا أمي عرجونة يا أجمل حواء ،أنت أمي الغالية أطال الله عمرك .

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة 2020.

إلى أخي الغالي عبد المالك وزوجته سهام.

إلى من هم إنطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهن ولا متعة إلا برفقتهن أخواتي: (زكية فاطمة الزهراء ومنارة البيت مريم).

إهداء خاص إلى أخوي وصديقاي وأستاذي الأنيقين المحترمين: الدكتور منسل مراد والدكتور لعجال حمزة.

إلى أصدقاء الدراسة المخلصين:(عاطف، عيسى، نورالين، وائل، حنان، راضية، نوال، سميحة، نسرين).

إلى الزملاء

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة القسم الذين رافقونا خلال مشوارنا الدراسي على ما قدموه لنا من علم وتوجيه وإرشاد أثناء دراستنا في الجامعة وأخص بالذكر الدكتورين الذين تميزا عن البقية بعلمهم وطريقة توصيلهم للمعلومة: الدكتور جمال شعبان ، والدكتور الحمزة منير.

زكرياء

الإهداء

إلى أغلى ما أتت عيناي عليه ..إلى اللذان دفعاني دائما لأتقدم إلى الأمام ..ساعداني دوما على تحقيق الآمال والأحلام لأنسج من خيوط النجاح أجمل هدية ..إلى اللذان ربياني على الأخلاق والفضيلة .

إلى التي مهما قلت ومهما فعلت فلن أصيب ذرة مما فعلته من أجلي ..إلى من سهرت الليالي من أجل راحتي إلى من احترقت من أجل أن تنير دربي ..إلى من تفرح لفرحي وتتألم لألمي ..إلى من كان دعاؤها سبيلا منهمرا وحنانها ملجأ مستقر ..إلى أمي التي كل كلمة عرفان فيها لا توفي حقها ..إليك يا أغلى من روحي .

إلى أبي الذي كل كلمة شكر فيه تحيرني على ما قدمه من جهد ومال ..صاحب القلب الكبير الذي أعطاني بلا حدود وعلمني معنى الأخلاق ..إلى رمز التضحية والعطاء والعمل والصبر .. الصامد في وجه الصعاب ..إلى صديق دربي الذي يسعى لإسعادي بطيبته وتفهمه ..إلى من جعلني أدرك معنى القناعة والأمانة التي هي دليل الشكر ..إليك يا مثلي الأعلى ..أدامك الله لي تاجا يكلل الجبين ودمت فخرا واعتزازا بك .

إلى أخي الغالي .. إلى من كان لي مثلا عن عزة النفس ..الذي مهما قلت فلن أستطيع التعبير عن مدى حبي له .. أدامك الله لي ووفقك في حياتك العملية ..

إلى أعمدة البيت وركائزها .. إلى إخوتي الذين أعشقهم ..إلى البراعم الصغار تيم الله وتينا..إلى الغائبين عن أعيننا ..الحاضرين دوما في قلوبنا. رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه.

إلى الأستاذ الكريمة المشرفة " شفرور عائشة "

إلى صديقاتي: فاطمة الزهراء، رندة، أسماء، مروة، لويزة، حنان، نجاة، راضية الذين مهما قلت لن أستطيع التعبير عن حبي لهم حفظهم الله وأرعاهم .

إلى الأصدقاء: زكرياء، سفيان، عاطف، الذين صدق فيهم القائل *رب أخ لم تلده أمك *

لا يفوتني أن أقف وقفة إجلال واحترام لكل من علمني ولو حرفا واحدا، لكل من أثرى رصيد معرفتي المتواضعة بمعلومة، وإلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

حنان

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
كشاف الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول: مرتكزات الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	
2- تساؤلات الدراسة.	
3- فرضيات الدراسة.	
4- أهمية الدراسة.	
5- أسباب إختيار الموضوع.	
6- أهداف الدراسة.	
7- الدراسات السابقة.	
8- صعوبات الدراسة.	
9- ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة.	
الفصل الثاني: المكتبات الجامعية والمستفيدين	
تمهيد	
1. مفهوم المكتبات الجامعية.	**28**

1.1. أنواع المكتبات الجامعية.	**29**
1.2.1. المكتبات المركزية.	**30**
2.2.1. مكتبات الكلية.	**31**
2.2.1. مكتبيات الأقسام.	**31**
4.2.1. مكتبات المخابر.	**31**
5.2.1. مكتبات المعاهد والمدارس العليا.	**32**
3.1. أهداف المكتبات الجامعية.	**32**
4.1. وظائف المكتبات الجامعية.	**34**
5.1. سمات المكتبات الجامعية.	**35**
2. المستفيدين من المكتبات الجامعية.	**36**
1.2. تعريف المستفيد.	**36**
2.2. أنواع المستفيد.	**37**
1.2.2. المستفيد الإيجابي.	**37**
2.2.2. المستفيد السلبي.	**37**
3.2.2. المستفيد الحيادي (البسيط).	**37**
4.2.2. المستفيد الفعلي (الحقيقي).	**38**
5.2.2. المستفيد المحتمل.	**38**
6.2.2. المستفيد الكامن.	**38**
7.2.2. المستفيد الداخلي.	**38**

8.2.2. المستفيد الخارجي.	**38**
1.2.2. المستفيد الإفتراضي.	**38**
3.2. فئات المستفيدين من المكتبات الجامعية.	**39**
1.3.2. الطلبة.	**39**
1.1.3.2. طلبة التدرج.	**39**
2.1.3.2. طلبة ما بعد التدرج.	**39**
2.3.2. الباحثين من خارج الجامعة.	**39**
3.3.2. أعضاء هيئة التدريس.	**40**
4.3.2. الموظفين بالجامعة.	**40**
4.2. حاجات المستفيدين إلى المعلومات.	**40**
5.2. عوائق تلبية إحتياجات المستفيدين.	**41**
1.5.2. عوائق مادية وتجهيزية.	**41**
2.5.2. عوائق إجتماعية.	**41**
3.5.2. عوائق نفسية.	**41**
خلاصة.	
الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والإنترنت	
تمهيد	
1. تكنولوجيا المعلومات.	**44**
1.1. تعريف تكنولوجيا المعلومات.	**44**

2. خصائص تكنولوجيا المعلومات.	**45**
3. وظائف تكنولوجيا المعلومات.	**46**
4. أهمية تكنولوجيا المعلومات.	**47**
5. مكونات تكنولوجيا المعلومات.	**48**
6. مزايا تكنولوجيا المعلومات.	**49**
3. مظاهر إستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الجامعية.	**50**
1.3. تعريف الحاسوب.	**50**
2.1.3. أهمية إستخدام تكنولوجيا الحاسوب في المكتبة الجامعية.	**51**
3.1.3. أنظمة المكتبات الألية.	**52**
4.1.3. التعريف بالشبكات المحوسبة.	**53**
5.1.3. تكنولوجيا الإتصالات.	**54**
4. الإنترنت.	**57**
1.4. تعريف الإنترنت.	**57**
2.4. لمحة تاريخية عن تطور الإنترنت.	**59**
3.4. أهمية الإنترنت في المكتبات.	**60**
4.4. إيجابيات وسلبيات الإنترنت.	**61**
5.4. خدمات الإنترنت في المكتبة الجامعية.	**65**
5. خدمات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في المكتبات الجامعية.	**66**
1.5. التزويد الألي.	**66**

2.5. الإعارة الألية.	**66**
3.5. الإستخلاص والتكشيف الألي.	**66**
4.5. الفهرسة المقروءة أليا.	**67**
5.5. البحث بالإتصال المباشر.	**68**
خلاصة	
الفصل الرابع: الثقافة المعلوماتية	
تمهيد	
1. تعريف الثقافة المعلوماتية.	**72**
1.1. تعريف الثقافة.	**72**
2.1. تعريف ثقافة المعلومات.	**73**
3.1. تعريف المعلوماتية.	**75**
2. أهمية الثقافة المعلوماتية.	**76**
3. أهداف الثقافة المعلوماتية.	**77**
1.3. أهداف معرفية.	**77**
2.3. أهداف سلوكية.	**77**
3.3. أهداف متعلقة بالمهارات.	**78**
4. خصائص الثقافة المعلوماتية.	**78**
5. مهارات ومستويات الثقافة المعلوماتية.	**79**
1.5. مهارات الثقافة المعلوماتية.	**79**

2.5. مستويات الثقافة المعلوماتية.	**80**
6. معايير الثقافة المعلوماتية.	**81**
خلاصة	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة، تحليلها ونتائجها	
تمهيد	
1. حدود(مجالات) الدراسة.	**85**
1.1. الحدود الجغرافية.	**85**
2.1. الحدود البشرية.	**85**
3.1. الحدود الزمنية.	**86**
2. منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها.	**86**
1.2. المنهج.	**86**
2.2. مجتمع وعينة الدراسة.	**87**
3. التعريف بمكان الدراسة.	**88**
1.3. التعريف بمكتبة كلية الآداب واللغات.	**88**
4. تحليل بيانات الدراسة الميدانية (بطاقة الإستبيان).	**89**
1.4. تحليل بيانات المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.	**89**
2.4. تحليل بيانات المحور الثاني: الثقافة المعلوماتية.	**95**
3.4. تحليل بيانات المحور الثالث: الخدمات المكتبية والدعم المالي والكوادر البشرية.	**100**
1.3.4. إستنتاجات المحور الثالث.	**105**

4.4. نتائج الدراسة الميدانية.	**106**
5.4. النتائج على ضوء الفرضيات.	**107**
خاتمة.	**111**
قائمة المصادر والمراجع.	
الملاحق.	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	بتكنولوجيا المعلومات بالنسبة لطلبة كلية الآداب واللغات.	89
02	بنوع تكنولوجيا المعلومات التي يستخدمها طلبة كلية الآداب واللغات.	90
03	وظائف تكنولوجيا المعلومات للمستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات.	91
04	عدد المستفيدين الذين يستخدمون الأنترنت من مكتبة كلية الآداب واللغات.	92
05	كيفية التعامل مع أوعية المعلومات الإلكترونية لطلبة الآداب واللغات.	93
06	حجم تلبية تكنولوجيا المعلومات والإنترنت للطلبة المستفيدين في الوقت المناسب بمكتبة كلية الآداب واللغات.	94
07	معنى مصطلح الثقافة المعلوماتية لدى طلبة كلية الآداب واللغات.	95
08	المجالات التي تعكس أهمية الثقافة المعلوماتية في مكتبة كلية الآداب واللغات.	96
09	مهارات الثقافة المعلوماتية حسب رأي طلبة كلية الآداب واللغات.	97
10	كيفية اكتساب الثقافة المعلوماتية لدى طلبة كلية الآداب واللغات.	98
11	مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية لطلبة كلية الآداب واللغات.	99-98
12	تأثير مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية بالنسبة لطلبة كلية الآداب واللغات.	99
13	معدل تردد طلبة كلية الآداب واللغات على المكتبة.	101-100
14	الخدمات التقليدية و الإلكترونية التي تقدمها كلية الآداب واللغات.	102
15	نسبة تشجيع خدمات مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة تبسة على إنجاز البحوث العلمية بالنسبة للطلبة.	103
16	نسبة تشجيع خدمات مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة تبسة للمستفيدين على إنجاز بحوثهم العلمية.	104-103
17	نسبة ضعف الخدمات المقدمة بمكتبة كلية الآداب و اللغات بالنسبة للإنترنت.	105-104

مقـــــدمة

يعيش العالم اليوم تغيرات وتطورات مست مختلف المجالات خاصة مجال الإتصالات و الحوسبة والمعلومات، وهذا كان نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ولقد أدى هذا التطور إلى التركيز على المعلومات بهدف الوصول إلى معارف قيمة بمختلف أنواعها، فهي تعتبر موردا أساسيا للتقدم في المجتمعات الإنسانية، ولعل الإهتمام اللامتناهي أدى إلى ظهور إنفجار معلوماتي كبير، الأمر الذي يتطلب تنظيم هذا الكم الهائل من المعلومات والعمل على تطوير تقنيات وأساليب تجمعيه وتخزينه ومعالجته بطريقة عقلانية ورشيدة تسمح بالوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب وبشكل مناسب مع توظيفها بالطرقة الصحيحة.

ومع ظهور شبكة الإنترنت أصبح العالم قرية صغيرة وهذا ما مكن من سهولة التواصل، وقد تميز عصر المعلومات بعصر الإنفجار المعلوماتي وكذا ثورة المعلومات بحيث أصبحت المعلومة تشكل قوة كبيرة ودورا حيويا في حياة الأفراد و المجتمعات والأمم، والمحرك الأساسي لإتخاذ القرارات الصائبة في عالم متغير يستند على العلم في مكل شيء ولا يسمح بالإرتجال و العشوائية.

ولقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطور المكتبات والتي منها المكتبات الجامعية وظهور مصادر معلومات جديدة لتزايد إحتياجات المستفيدين وظهور خدمات جديدة من أجل مسايرة ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، ومن ثم إكتساب ثقافة معلوماتية تواكب هذه التطورات.

ولقد تكونت

لدينا مجموعة من الدوافع والأسباب الموضوعية جعلتنا نختار وندرس هذا الموضوع من الجانب النظري والتطبيقي عن قرب بحكم أننا مستفيدون أيضا من مكتبة الكلية.

ومن أجل الإحاطة أكثر بموضوع الدراسة، قسمنا هذه الدراسة إلى بابين، الباب الأول خصصناه للجانب النظري والمفاهيمي من أربعة فصول، بينما خصصنا الباب الثاني للجانب النظري بفصل واحد.

وتمحور الفصل للجانب النظري والمفاهيمي حول الجوانب النظرية المختلفة بموضوع الدراسة، مع تخصيص كل جزء من هذا الفصل بتمهيد وإنتهاءا بخلاصة.

تناولنا في هذا الفصل من الباب النظري إلى مرتكزات الدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة وكل العناصر المرتبطة بها: التساؤلات والفرضيات وكذلك أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها إضافة إلى الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع بالتحديد، وإلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا كما قمنا بتحديد وبضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة، وفي الأخير ذكر الصعوبات التي واجهتنا حتى قمنا بإنجاز و الإنتهاء من هذا العمل العلمي.

أما الفصل الثاني من الباب المفاهيمي فقد تطرقنا فيه إلى المكتبات الجامعية و المستفيدين منها وذكرنا فيه مفهوم المكتبات الجامعية مع الأنواع والأهداف وكذلك الوظائف و السمات، وبعدها تطرقنا إلى المستفيدين من المكتبات الجامعية وتكلمنا عن مفعوم المستفيد وأنواعه وفئاته وحاجاته إلى المعلومات وأخيرا العوائق التي تقف وتكون أمام المستفيدين من المكتبات الجامعية.

وفي الفصل الثالث من الباب النظري فقد خصصناه وتكلمنا فيه عن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وقد إشتمل على تعريفا لتكنولوجيا المعلومات من مفهوما وخصائص وكذلك الوظائف التى توفرها هذه التكنولوجيا في المكتبات من تحصيل للمعلومات ومعالجة للنصوص والأشكال وغير ذلك، وتطرقنا كذلك إلى أهمية هذه التكنولوجيا وخاصة في الوقت الراهن من مكونات ومزايا ومظاهر الإستخدام لها، بعدها تطرقنا إلى شبكة الإنترنت وبينا مفهومها ومراحل التطور التي مرت بها وكذلك الأهمية التى أكتسبتها على مر السنين، ذكرنا أيضا الإيجابيات والسلبيات والخدمات التي تقدمها هذه الشبكة في المكتبات الجامعية.

وقد خصصنا الفصل الرابع من الباب النظري حول الثقافة المعلوماتية وتطرقنا فيها إلى التعريف بالثقافة والثقافة المعلوماتية وكذلك ثقافة المعلومات، بعدها تحثنا عن الأهمية التي تكتسيها الثقافة المعلوماتية والأهداف التي تحققها من أهداف معرفية سلوكية أيضا ومتعلقة بالمهارات كذلك، بعدها ذكرنا الخصائص والمهارات والمستويات وأخيرا تطرقنا إلى معايير الثقافة المعلوماتية.

أما الباب الثاني فقد تناولنا فيه إجراءات الدراسة الميدانية وقد إشتمل على التعريف بمكان الدراسة والمجالات التي تناولتها الدراسة سواء المكانية أو الزمنية أو البشرية مع ذكر عينة الدراسة، وقد شمل فصل خاص بتحليل البيانات ونتائج الدراسة الميدانية في إستمارة البيانات الإلكترونية الموجهة لعينة من الطلبة المستفيدين من مكتبة كلية الآداب و اللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– هنا تم التوصل إلى نتائج عامة على ضوء الإستبيان ونتائج على ضوء الفرضيات.

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة قد حاولت الإجابة عن بعض التساؤلات في هذه الدراسة.

الفصل الأول:

مرتكزات الدراسة

1- الإشكالية:

لقد حدثت تغيرات في البيئة التي نعيش فيها نظرا للتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم في مختلف الميادين، وهذا بسبب الإنفجار المعلوماتي الكبير، الذي أدى إلى تغيير في أوعية المعلومات من شكلها الورقي إلى الإلكتروني إلى الرقمي . حيث احتلت المعلومات جزءا مهما في حياة الإنسان، وأصبحت المعيار الذي يقاس به رقي الأشخاص والمجتمعات وحتى الشركات الاقتصادية ومرافق المعلومات التي تتم بداخلها عمليات التجميع والمعالجة والبحث وكل الإجراءات المرتبطة بالمعلومات من أجل إتاحتها للمستفيدين منها حاضرا ومستقبلا.

وقد تأثرت المكتبات ومراكز المعلومات وحتى المؤسسات بسبب التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات وظهور تقنيات حديثة التي أثرت كثيرا على المستفيدين من المكتبات الجامعية على مختلف مستوياتهم الثقافية والمعلوماتية والتي فرضت عليهم تحديات كبيرة تتطلب منهم مهارات من أجل الوصول إلى المعلومة.

إن وجود تكنولوجيا المعلومات في المكتبات بوصفها عاملا جديدا أحدثت تأثيرا كبيرا في طبيعة البحث العلمي والثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين بصفة خاصة والعاملين بالمكتبة بشكل عام، وذلك يضع أعباءاَ إضافية على المكتبات والمؤسسات المعلوماتية الأخرى، فهي تواجه في هذا العصر تحولات جديدة في أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين، حيث إنعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم أنها مؤسسات متطورة مرنة تخضع وتستجيب لكل ما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو تقنية .

ولعل ابرزها في المجال التقني هو ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، فضلا عن تطورها المستمر، حيث ساعدت على إختصار المسافات وإلغاء الكثير من الحواجز الزمانية والمكانية واللغوية وغيرها.

ويدفعنا تأثير الإنترنت على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية إلى طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

◄ كيف أثرت الإنترنت على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة؟

سنحاول الإجابة على الإشكالية من خلال تفصيلها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

◄ كيف تساهم الإنترنت في تطوير مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة؟

◄ هل نقص الإنترنت في مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة يؤثر على المستفيدين منها؟

◄ فيما تتمثل أهمية الثقافة المعلوماتية لمستفيدي مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة؟

◄ كيف تؤثر الثقافة المعلوماتية على المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة في ظل الإنترنت؟

2- فرضيات الدراسة:

إن كل دراسة تأخذ قيمتها من أهمية الإشكالية التي تتناولها بالفحص والدراسة وتهدف من خلالها إلى الإجابة عن مختلف التساؤلات المختلفة التى تقررها بعد الخوض في تفاصيلها أو تقديم تفسير موضوعي أو قريب من الحقيقة، حيث يولد التفاعل بينهما مجموعة من الفرضيات تعمل جلها على تحقيق الإجابة عن هذه التساؤلات، فهي تعد أكثر أدوات البحث العلمي فعالية ، ويمكننا أن نعرف الفرضية على أنها تفسير مؤقت ومحتمل لمشكلة تخضع للدراسة البحث ومن هذا نفرض الفرضيات التالية:

◄ **الفرضية الأولى:** تساهم الثقافة المعلوماتية بشكل فعال في رفع مستوى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة في ظل الإنترنت.

◄ **الفرضية الثانية:** زيادة إستخدام الإنترنت في مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة تؤدي إلى زيادة تطوير الأداء المهني وبالتالي رضى المستفيدين.

◄ **الفرضية الثالثة:** ضعف تقديم خدمات عن طريق شبكة مكتبة الإنترنت راجع إلى نقص الدعم المالي والكوادر البشرية في مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة .

3- أهمية الدراسة:

◄ إبراز التطورات التي طرأت على مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة في ظل الإنترنت.

◄ معرفة مدى مواكبة مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة للتطورات التكنولوجية.

◄ تعتبر الثقافة المعلوماتية واحدة من أهم القضايا المرتبطة بعصر المعلومات.

◄ نشر الثقافة المعلوماتية و الكشف عن دورها في تلبية احتياجات المستفيدين.

◄ باستخدام وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي. التبسي بتبسة أصبح تقديم خدمات المعلومات يتم بأسهل وأيسر الطرق.

4- أسباب اختيار الموضوع:

◄ معرفة كيفية استخدام الإنترنت في عملية البحث لدى المستفيدين ومدىّ أهميتها في بمكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة.

◄ تعتبر الدراسات المتعلقة بالإنترنت وتطبيقاتها المختلفة من الدراسات الحديثة العهد.

◄ دور الإنترنت في تنمية ثقافة المعلومات لدى المستفيدين.

◄ الشعور بأهمية مثل هذه المواضيع خاصة مع التطورات العلمية، والتوجهات الحديثة التي يشهدها عصرنا الحالي.

5- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

◄ التعرف على واقع استخدام الإنترنت بمكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة.

◄ التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية.

◄ الكشف عن أهمية الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي.

◄ تبيان ايجابيات وسلبيات إستخدام الإنترنت في مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة.

◄ التعرف على مكانة الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : [سهام ، عميمور .2011-2012]

دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص: المعلومات الإلكترونية: الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات تحت عنوان " المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية "، كانت دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، حيث بنيت الدراسة على إشكالية تمثلت في << ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية >>.

فاعتمدت في دراستها هذه على المنهج الوصفي ، أما بالنسبة لأهم أهداف هذه الدراسة فتمثلت في: معرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم، تسليط الضوء على دور المكتبات في البيئة الإلكترونية.

و قد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول الفصل الاول تحت عنوان: " المكتبات الجامعية و علاقتها بالبحث العلمي، و الفصل الثاني بعنوان: البيئة الإلكترونية و تأثيرها على البحث العلمي، أما الفصل الثالث: المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية ، و الفصل الرابع و الأخير فقد خصص للدراسة الميدانية.

أما بالنسبة لأهم النتائج التي توصلت غليها الدراسة هي: أن المكتبات الجامعية تلعب دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي، ضرورة تطوير المكتبات الجامعية حسب متطلبات العصر من أجل الحفاظ على دورها في خدمة نخبة المجتمع ن وغيرها من النتائج الاخرى .[1]

---

[1] سهام ، عميمور . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية . جامعة قسنطينة .دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ،2012.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في الفصل الأول من دراستنا الخاص بالمكتبات الجامعية.

الدراسة الثانية: [عبد العزيز ، عبد الحميد ، 2017]

مجلة اكاديمية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، تحت عنوان: الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي، حيث كانت أهمية هذه الدراسة في الكشف عن دور الثقافة المعلوماتية في تنمية الأستاذ الجامعي، وذلك لوجود تغير مستمر في المحيط الأكاديمي وتعقده وإرتباطه بمجريات العالم الخارجي، أما عن أهداف هذه الدراسة أهمها تمثلت في: التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية والتعرف على متطلبات وعناصر ومهارات الثقافة المعلوماتية.

حيث أفادتنا هذه المجلة في دراستنا نحن في أهمية الثقافة المعلوماتية ومهاراتها.[1]

الدراسة الثالثة: [معمر، جميلة 2001] معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة.

وهو عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة متنوري. قسنطينة، سنة *2001* قدمت من طرف الطلبة ريحانة ، معمر جميلة تحت إشراف أ.د عبد اللطيف صوفي.

تتكون هذه الدراسة من مقدمة منهجية تناولت فيها أهمية الدراسة وأسباب إختياره وأهداف الدراسة، وأسئلة الدراسة، فرضيات الدراسة، منهج الدراسة، الدراسات السابقة، ثم تليها ثلاثة فصول متبوعة بالنتائج.[2]

---

[1] عبد الحميد عامر ، عبد العزيز. الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي . مجلة أكاديمية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية .ع 13 . ديسمبر 2017.

[2] معمر، جميلة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة متنوري. قسنطينة، سنة *2001*. تحت عنوان: البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تطويره، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة.

والهدف من هذه الدراسة هو توضيح أهمية تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية البحث العلمي خاصة بالمكتبات الجامعات الجزائرية وقد أفادتنا الدراسة وأعطتنا مجالا لتعرف على تكنولوجيات المعلومات المستخدمة بالجزائر وكيفية إستفادة الباحثين منها.

الدراسة الرابعة: [مقناني، صبرينة، 2006] [1]

تناولت هذه الدراسة موضوع "التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في شعبة علم المكتبات، قدمت بقسم علم المكتبات سنة 2006 م، من طرف الطالبة صبرينة مقناني، حيث أجريت دراستها الميدانية لمكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة، وجاءت هذه الدراسة حول " ما هو مستوى الثقافة المكتبية لمستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة ؟ و ماهي العوامل المؤثرة في هذا المستوى ؟ و ما هو واقع التكوين الوثائقي لهذه المكتبة؟

مستخدمتا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي و على أداتين للبحث الاستبيان و الملاحظة، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها :

1. تعتبر الرسائل الجامعية و الموسوعات و القواميس المراجع التي يستعملها المبحوث و يتقن استعمالها، إلا أنه لا يستعمل و لا يتقن استعمال بقية المراجع، كالأدلة و الحوليات و تقارير المنظمات.

2. يتقن معظم المبحوثين استعمال أبسط الفهارس، وهي الفهارس أو القوائم المطبوعة، إلا أنهم لا يتقنون استعمال فهرس المؤلف.

3. لا يعرف معظم المبحوثين و لا يتقنون استعمال أدوات البحث البيبلوغرافي كالبيبلوغرافيات و المستخلصات و الكشافات، و القلة التي تستعمل هذه الأدوات هم طلبة ما بعد التدرج الذين يحضرون رسائل الماجستير، و هو ما تؤكده أغلبية الدراسات العلمية التي تناولت سلوك المستفيدين، حيث تشير إلى أنه "كلما تقدم الباحث في بحثه عن المعلومة، كلما اكتسبت خبرة في استعمال مصادر المعلومات

---

(1) مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. دكتوراه:علم المكتبات: قسنطينة،جامعة منتوري:2006

4. نسبة متوسطة من المبحوثين تعرف عملية الفهرسة و نوعا ما عملية التصنيف، لكن تفتقر الأغلبية إلى معارف حول الخدمة المرجعية و الخدمة السمعية البصرية.

7- صعوبات الدراسة:

إن قلة الدراسات التي تتناول بشكل مباشر تأثير تكنولوجيا المعلومات وخصوصا شبكة الإنترنت على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية وتشعب إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال والمجالات التي تمسها، وقلة أو قدم الإحصائيات المرتبطة بالإنترنت وتأثيراتها على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين بمكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي–تبسة– وفي غضون ما يمر به العالم عموما والجزائر خصوصا من جائحة كورونا لم يتسنى لنا الإستفادة من المكتبات الجامعية والتي شكلت أهم العقبات أمام إنجاز هذا البحث ، بالإضافة إلى قلة وقدم الإحصائيات ، وقلة توفر المراجع الأجنبية لهذا الموضوع.

8- مصطلحات الدراسة:

◄ **تعريف المكتبات الجامعية:** المكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية تثقيفية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية و المعهد وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم و أبحاثهم.[1]

◄ **تعريف التكنولوجيا:** تعد التكنولوجيا من أكثر الألفاظ شيوعا و إستخداما في عصرنا– حتى من قبل المواطن العادي – مما زاد في اللبس و الغموض اللذين يكتنفانه حتى أصبح له معاني كثيرة و مفاهيم مختلفة ومتناقضة حسب مستخدم اللفظ.

---

[1] أحمد، نافع المدادحة . حسن محمود ، مطلق .المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2012.

◄ **التكنولوجيا الحديثة:** أصبح مفهوم التكنولوجيا عند البعض يقتصر على جهاز كمبيوتر، مع العلم أن الكمبيوتر هو من نتائج التكنولوجيا الحديثة ، أما التكنولوجيا الحديثة بشكل عام فهي نتيجة، وهي طريقة لاكتشاف الإبداعات ومساعدة الإنسان لإشباع حاجاته وزيادة قدراته.[1]

◄ **الإنترنت:** هي مشتقة من **International network** الشبكة العالمية. وتعرف بأنها شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو مختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات.[2]

وتعرف شبكة الإنترنت من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات بأنها شبكة إتصالات تربط العالم كله وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها.

◄ **الثقافة:** إن الثقافة نمو معرفي تراكمي على المدى الطويل ، بمعنى أنها ليست علوما أو معارف جاهزة يمكن للمجتمع أن يحصل عليها ويستوعبها و يفهمها في يزمن قصير، و إنما تتراكم الثقافة عبر مراحل طويلة من الزمن حتى تنتقل من جيل إلى جيل ، فثقافة المجتمع تنتقل إلى أفراده الجدد عبر التنشئة الإجتماعية.[3]

---

[1] رمومة، علي محمد. فصول في تكنولوجيا المعلومات: وقضايا المجتمع الالكتروني. طرابلس: منشورات الدار الأكاديمية، 2007.

[2] عبد الهادي . زين . الانترنت: العالم على شاشة الكومبيوتر .– القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996.

[3] رماش ، سارة. الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية .رسالة ماستر . جامعة قسنطينة2 .دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت بسكيكدة ، 2013 .

◄ **الثقافة المعلوماتية:** الثقافة المعلوماتية لدى المكتبي هي كل ما اكتسبه من أجل إدراكه ومسايرته للتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات ذلك ليتمكن من معرفة متى يكون بحاجة إلى المعلومة وقدرته على تمييز وتحديد مكان المعلومة وتقييمها وتسخيرها لإفادة المستفيد من المكتبة.[1]

◄ **تعريف ثقافة المعلومات بالنسبة للمستفيد:** تعرف اليونسكو ثقافة المعلومات بأنها " تهتم بتدريس و تعلم كافة أشكال و مصادر المعلومات، و لكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات، و يفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي توفرها. وتمثل الثقافة المعلوماتية أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بيئات التعلم و كافة مستويات التعليم. ويمكن تحديد سمات الشخص المثقف معلوماتيا على النحو التالي:

- ♦ القدرة على تعريف مدى المعلومات المطلوبة.
- ♦ الوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة و بكفاءة.
- ♦ التقييم الناقد لمصادر المعلومات.
- ♦ استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز المهام المطلوبة.
- ♦ الإلمام بالقضايا الاقتصادية و القانونية والاجتماعية المرتبطة باستخدام المعلومات ومصادرها.
- ♦ استخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية.[2]

---

[1] رماش ، سارة. الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية .رسالة ماستر. المرجع السابق.

[2] الحمزة ، منير . إشكالية الثقافة المعلوماتية و تحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية – دراسة نظرية – في المجلة العربية للمعلومات . المجلد 25 / العدد الثاني . ديسمبر 2015 .

الفصل الثاني:

المكتبات الجامعية ومستفيدوها

تمهيد

من المعلوم أن المستفيدين هم العنصر الأساسي لوجود المكتبات ومرافق المعلومات، بكافة أنواعها خاصة منها المكتبة الجامعية التي تعنى بالبحث العلمي وبالباحثين والمستفيدين على حد سواء. وبالتالي فإن رضاهم عن الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة يعكس مدى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المكتبة الجامعية ، فهم مبرر وجودها وجوهر رسالتها.

1- المكتبات الجامعية:

1-1- مفهوم المكتبات الجامعية:

عرّفت المكتبات الجامعية عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها، وفي مجملها تصب في واد واحد.

والمكتبة الجامعية في تعريفها البسيط ،عبارة عن المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عال، وظيفتها الاساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، الإجتماعية، التطبيقية، البحثية والتاريخية، وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها.[1]

كما يعرفها حسن الحداد فيصل في كتابه "خدمات المكتبات الجامعية السعودية "، بأنها: مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمات مجتمع من الطلبة والاساتذة ، وذلك بتزويديهم بالمعلومات التي يحتاجونها

[1] سهام ، عميمور . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية . جامعة قسنطينة .دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ،2012،ص.18.

في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الاخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخداماتهم.[1]

وعرفها أيضا: حامد الشافعي في كتابه "إدارة المكتبات الجامعية "كونها :تتمثل مهمتها الاساسية في خدمة البحث العلمي والتعليم الجامعي بكل مستوياته، وذلك ضمن المناهج والمقررات والبرامج المسطرة في هذا المستوى من التعليم، وغرس تنمية القدرة على حصول المعلومات وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي، لهذا فمن الضروري أن تتنوع أوعيتها فتشمل أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية وتنظم بطريقة فنية سليمة ، ويقوم عليها مجموعة من المكتبيين المؤهلين تأهيلا عاليا حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة اقتدار.[2]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي والعصب المحرك لأي جامعة وهي أحد مقومات تقييم الجامعة، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها والقيام بوظائفها.

[1] سهام ، عميمور .المرجع السابق ، ص.18.
[2] ذياب ، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية :أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية . القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994، ص.69

1-2- أنواع المكتبات الجامعية:

تجمع المكتبات الأرصدة المعلوماتية التي تشكل غالبا من الكتب ومنها اشتقت تسميتها، وتنوعت المكتبات بحسب الجمهور الذي تخدمه وعلى رأسها نجد المكتبات الجامعية التي تخدم المجتمع الجامعي المتنوع بطبيعته ، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع، وضعت في هيكل تنظيمي كالتالي:[1]

أ: المكتبات المركزية.

ب: مكتبات الكليات.

ج: مكتبات الأقسام.

د: مكتبات المخابر أو المختبرات.

هـ: مكتبة المعاهد والمدارس العليا.[2]

1-2-1- المكتبات المركزية:

تتمثل في المكتبات الجامعية الأم إذ لا تخلو أي جامعة جزائرية منها، بحيث نجد لكل جامعة مكتبتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة لكونها هي التي تمولها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة، كما أنها تتولى مهمة تأطير وتوظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الجامعية الموجودة ، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية، التي غالبا ما تساهم المكتبة

[1] أحمد، نافع المدادحة . حسن محمود ، مطلق .المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات ،عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2012، ص.35.
[2] أحمد نافع ، المدادحة . حسن محمود ، مطلق . المرجع السابق .ص. 55.

المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول لها فنيا، و وضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبات وإدارة الكليات و الاقسام ، وتنظيم النشاطات العلمية المتمثلة في الملتقيات والندوات والمحاضرات والمعارض وغيرها.

وبصفة عامة المكتبة المركزية بالجامعات هي واجهة. لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة باعتبارها همزة الوصل بين هذه المؤسسات و الإدارة من جهة ومن جهة ثانية لأن جميع الإمكانيات التي تخصصها الجامعة للوثائق والمكتبات توضع تحت تصرفها.[1]

1-2-2- مكتبات الكليات:

تتواجد هذه المكتبات على مستوى الكليات، حيث سارعت إدارة الجامعات بالجزائر إلى إنشاء مثل هذه المكتبات بمجرد صدور القرار الذي ينص على تبني نظام الكليات في إدارة الجامعة الجزائرية، وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وخطوط الإرتباط بشبكة الأنترنت ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات الجامعية المركزية، سواء من حيث اتجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تنقل كاهل المكتبات المركزية من حيث جوانب التنظيم و التخزين[2].

1-2-3- مكتبات الأقسام:

وهي فروع للمكتبات المركزية توجد على مستوى الأقسام والمعاهد التي نتجت عن الزيادة الهائلة في عدد الطلبة والأساتذة، مما استدعى إقامة مكتبات بها بدأت كفروع ثم أصبحت بعد تزايد وتعاظم دورها مكتبات قائمة بذاتها.

---

[1] **بوشارب ، بولوداني لزهر. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكتروفتراضية . جامعة منتوري قسنطينة . دراسة بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس . سطيف . مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير . علم المكتبات ، 2006.ص.45.**

[2] بوشارب ، بولوداني لزهر. المرجع السابق .ص.47.46.

1-2-4- مكتبات المخابر:

نجدها في الأقسام المجهزة بمخابر لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية التي تتطلب مواد ووثائق خاصة . هذه الاخيرة كانت أصلا موجودة بمكتبات المعاهد ونتيجة للحاجة المستمرة إليها في عين المكان خصصت لها خزائن أو قاعات مجاورة للمخابر، ومع مرور الوقت أصبحت تضم رصيدا مهما من الوثائق والمواد ، بشكل لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والأساتذة والأعمال التطبيقية الموجهة للطلبة ، كما أن هذه المكتبات أيضا أصبحت اديها إمكانيات تكنولوجية و ارتباط بشبكة الإنترنت.[1]

1-2-5- مكتبات المعاهد والمدارس العليا:

تعتبر بدورها من بين المكتبات الجامعية لتواجدها بالمعاهد الكبرى والمدارس العليا التي اقوم بالتكوين الجامعية، مما جعل وثائقها من جنس تخصصاتها ، والتي تكون في غالبية الأحيان تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي مكتبات لا تقل أهمية من حيث مجموعاتها و من حيث خدماتها عن المكتبات الجامعية الأخرى.[2]

1-3- أهداف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبات الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها ، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، وإحدى وسائل حركته واستمراريته ، وأكثر الأنظمة الفرعية للجامعة ارتباطا ببرامجها الأكاديمية والبحثية.[3]

---

[1] بوشارب ، بولوداني لزهر . المرجع السابق .ص.47.46.

[2] بوشارب ، بولوداني لزهر . المرجع السابق .ص.47.

[3] سهام ، عميمور .المرجع السابق ، ص.19.

ولكي نحدد اهداف المكتبات الجامعية، لابد لنا أولا من فهم عميق للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع ، الذي يتمثل في الناحيتين الثقافية والتعليمية ، من أجل خدمة أهداف الأمة القومية و الإجتماعية والسياسية ، والعالمية وغيرها.[1]

حيث حددها ماهر حمادة أهم أهداف المكتبة الجامعية فيمايلي:

أ) خدمة المناهج التعليمة: وذلك عن طريق توفيرها للمصادر التعليمية من كتب ومراجع ومذكرات وكتيبات وغيرها من المواد المتعلقة بالمناهج الدراسية، والتي تساعد على تدعيم وإثراء هذه المناهج و شرحها للطلاب.

ب) مساعدة الطلاب على إعداد الأبحاث والتكليفات الدراسية الخاصة بهم.

ت) المكتبة الجامعية مركز هام لتبادل المعلومات والخدمات المكتبية بين جميع مكتبات البحث في العالم.

ث) تدعيم وإثراء البرامج الأكاديمية والبحثية عن طريق توفير مجموعات مكتبية نشطة ومتطورة من مراجع ودوريات علمية وكشافات ومستخلصات رسائل وبحوث وغيرها ممن له علاقة بجميع برامج الجامعة.

ج) نقل التراث العالمي من وإلى اللغة الام (لغة المجتمع المحلي).[2]

ويرى محمد صالح عاشور أن أهم أهداف المكتبة الجامعية تتمثل فيمايلي:

أ) توزيع المكتبات الفرعية بين الكليات توزيعا متوازنا، بحيث تعم الخدمات المكتبية جميع فروع الكليات والأقسام التي تحتاج إلى هذه الخدمات.

ب) تقديم خدمات الإعارة الخارجية والداخلية.

[1] سعيد ، أحمد حسن .المكتبة الجامعية :نشأتها ، تطورها ، أهدافها ، وظائفها . دار الجيل. بيروت، 1992.ص.25.
[2] السعيد ، مبروك الخطاب . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الإتصالات و ثورة المعلومات ، عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2013،ص.210.

ت) تجميع واقتناء وتحليل وتنظيم واسترجاع وبث المعلومات المتخصصة وتقديم خدمات المعلومات المطلوبة للمستفيدين منها بأسرع وسيلة ممكنة.[1]

و حتى تحقق المكتبة الجامعية ذلك لابد من اقتنائها أحدث المصادر التعليمية وأحدث الوسائل والتجهيزات المكتبية التي تستطيع من خلالها تقديم خدمة مكتبية متطورة وفعالة توفر وقت وجهد للمستفيدين في الحصول على معلوماتهم اللازمة في أسرع وقت ممكن مما تحقق الإستفادة القصوى منها.[2]

1-4- وظائف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها وأهدافها من وظائفها الجامعة ، فهي قلب الجامعة النابض وعقلها المفكر، فإذا كانت الجامعة تركز وظائفها على ثلاثة أهداف هي: التعليم والبحث وخدمة المجتمع، ويمكن القول أن أهم وظائف المكتبة الجامعية مايلي:

ا) توفير الأوعية الحديثة الورقية والغير ورقية من المواد المرجعية والمتخصصة مثل المعاجم المتخصصة والمعاجم الموسوعية ودوائر المعارف العربية والاجنبية وقواميس المصطلحات والمكانز الموجزات الإرشادية وكتب الحقائق والحوليات والكتب السنوية والتقاويم والادلة والكشافات والمستخلصات.

ب) الإعداد الفني للمجموعات من فهرسة وتصنيف وببليوجرافيا وتكشيف واستخلاص وغيرها من العمليات التي تساعد على حسن تنظيمها وتساعد على الوصول إليها في أقل وقت وجهد من خلال تحليلها وحفظها وصيانتها، لذلك يجب الإهتمام بسياسة التزويد والاقتناء وإعداد بطاقات التوصية أو طلب الوعاء ، وتيسير إجراءات الطلب، وينبغي الإهتمام بالفهارس لأنها مفتاح المكتبة وأحد أدوات

[1] السعيد ، مبروك خطاب . المرجع السابق .ص.210.

[2] السعيد ، مبروك خطاب . المرجع نفسه .ص.211.

الإسترجاع ولا تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم خدماتها وأنشطتها الثقافية والتربوية إلا إذا توفر لها فهرس جيد ومرن وسهل الإستخدام .[1]

ت) تقديم الخدمات المكتبية والانشطة التربوية وخدمات المراجع والإعارة والجرد وخدمة المناهج وخدمة البيئة والمجتمع المحلي والقومي وصيانة وترميم وتجليد الاوعية، وخدمات التصوير الفوتوغرافي والنسخ والطباعة وخدمات المعلومات من بث انتقائي للمعلومات وكشافات ومستخلصات و إحاطة جارية واكتشاف ميول ورغبات القراء من خلال المقابلات والإستبيانات ....الخ والمحاضرات والندوات والمعارض.

ث)التعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والأجنبية والمساهمة في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.[2]

1-5- سمات المكتبة الجامعية: هناك بعض السمات التي تتميز بها المكتبة الجامعية وهي:

أ) ضخامة حجم المجموعات المكتبية: وهناك العديد من المكتبات الجامعية التي تخطت المليون مجلد وهي تأتي بعد المكتبة الوطنية من حيث الحجم إن لم تكن تتفوق عليها في بعض الأحيان.

ب) تتنوع مصادر المعلومات تقتنيها بين مصادر تقليدية وإلكترونية.

ت) تعدد الموضوعات: فالمكتبة المركزية تقتني مصادر معلومات في مختلف موضوعات المعرفة البشرية ومكتبات الكليات والمعاهد تضم مصادر مختلفة وفقا لتخصصات تلك الكليات والمعاهد.

ث) تنوع أغراض الاستخدام: فقد أدى تعدد فئات المستخدمين فيها إلى التنوع في غرض الاستخدام فهي بذلك تعمل على خدمة الأغراض التعليمية والبحثية فضلا على الغرض الثقافي العام.[3]

[1] هاني ، محمد . المكتبة والمجتمع (أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات) . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع 2009 ، ص . 103.102.101.

[2] هاني، محمد . المرجع السابق .ص . 104.103.

[3] أحمد، نافع المدادحة . حسن محمود ، مطلق .المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات ،عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2012، ص.35.

- المستفيدين من المكتبات الجامعية:

2-1- تعريف المستفيد:

لقد اختلف أخصائيو المعلومات في تحديد مفهوم المستفيد فحسب دورية aniual review يعرف المستعمل بالمستفيد الذي يدرك نقص في معرفته للعالم فيحاول ايجاد حلا ليصلح هذا النقص، ومهما كانت تسمية المستعمل، والزبون، القارئ سواء كان باحثا عن المعلومات أو متسببا في الغرض فهو من وجدت المكتبة او أي مركز معلومات آخر لخدمته وتلبية احتياجاته لكل هيئة تريد الإبقاء على زبائنها والزيادة في عددهم.[1]

فمن الناحية اللغوية يمكن تعريف المستفيد على أنه المستعمل أو المستخدم.[2]

أما من الناحية الإصطلاحية فيعرفه المعجم المعرب لمصطلحات المكتبات والمعلومات المستفيد بالفرد الذي يشغل جهاز او يستخدم وسيلة من الوسائل او يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة.[3]

فالمستفيدون هم أولئك الذين تم إنشاء أنظمة المعلومات من اجلهم فهم المنتفعون بها وهم الذين تؤول إليهم نتائج تطوير وتحديث أقسام المكتبات و خدماتها ن أي أن المستفيد هو الغاية الكبرى الأساسية من تقديم خدمات المكتبات و المعلومات.[4]

ومن جهة أخرى تعرف المجلة السنوية لعلوم وتكنولوجيا المعلومات المستفيد بالشخص الذي أدرك نقصا في معرفته للعالم، ويحاول إيجاد معلومات لإصلاح أو معالجة هذا النقص. لذلك يحاول مستفيد المعلومة

---

[1] العياشي ، بدر الدين . خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية و دورها في تلبية احتياجات المستفيدين . لجامعة منتوري قسنطينة . دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة .قسنطينة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . علم المكتبات 2012 ، ص ..58.

[2] إدريس سهيل ، المنهل . قاموس عربي . بيروت ، دار الآداب ، (د ، م) . (د، ت) .ص. 1248.

[3] العياشي ، بدر الدين . المرجع نفسه .ص.59.

[4] العياشي ، بدر الدين . المرجع السابق .ص.59.

الحصول على مادة المعلومات، أما مستفيد نظام المعلومات أو نتاج معلومات هو الشخص الذي يستعمل شيء من جهة ومجموعة السلوكات الإجتماعية من جهة أخرى مثلما يعرفه قاموس اللغة الفلسفية ولقاموس الألفبائي للغة الفرنسية. le robert.

إذن يستعمل المستفيد منتجات وخدمات نظم المعلومات ليصبح بدوره منتجا لها ومنه يشارك في دوران المعلومة وموزعا لها فالمستفيد هو المحرك الأساسي والرئيسي لخدمات المكتبة الجامعية لأن رضا المستفيد يعني فعالية المكتبة وتلبية حاجات المستفيدين بكل فئاتهم.[1]

2-2- أنواع المستفيدين:

2-2-1- المستفيد الإيجابي: هو المستفيد الذي يكون راضي ويتعاون مع المختص، ولديه معرفة وخبرة بالبحث عن المعلومة العلمية والتقنية ولا يتطلب إلا مساعدة قليلة فب بعض الأحيان.

2-2-2- المستفيد السلبي: وهو المستفيد يكون غير راضي ويبدي عداء ويعتبر الخدمة المقدمة له لا تلبي احتياجاته وهو شخص صعب يطلب المساعدة دائما لإستعمال النظام، ولديه مشاكل في البحث عن المعلومة ويخلق المشاكل داخل نظام المعلومة خاصة سلوكه عند استعمال النظام أو وسائل البحث الحديثة لذلك فهو ينمي سلوكا عدوانيا.

2-2-3- المستفيد الحيادي (البسيط): وهو المستفيد الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أ إرشادات، بحيث يكون الوسيط الذي يقضي اكثر وقته في البحث و الإستقصاء عن مكان المعلومات، و هذا النوع من المستفيد لديه أربع أنواع من مستفيدي نظام المعلومات.

2-2-4- المستفيد الحالي (النهائي).

[1] مقناني ، صبرينة . التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة . أطروحة دكتوراه . علم المكتبات : قسنطينة ،2006، ص. 35.

2-2-5- المستفيد الفعلي (الحقيقي): هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة وتكون لديه الفرصة لاستعمالها ويشغلها فعلا.[1]

2-2-6- المستفيد المحتمل: وهو الشخص الذي يعلم أين توجد المعلومة وتكون لديه الفرصة لإستعمالها ولكن لا يشغلها.

2-2-7- المستفيد الكامن: و هو الشخص الذي يهتم بالمعلومة و يحتاج إليها ولكن لا يدري أين يجدها.

2-2-8- المستفيد الداخلي: و هو الشخص الذي تعطى له الحرية التامة للوصول إلى مصادر المعلومات.

2-2-9- المستفيد الخارجي: و هو الشخص الذي تفرض عليه قيود معينة.

2-2-10- المستفيد الافتراضي: وهو الشخص الذي لا تقيده قيود ولا حدود ويستمد إسمه من إسم المكتبة الافتراضية أو مقدم المعلوماتي الافتراضي والمتمثل في شبكة الويب أي أن المعلومات تصب على الشبكة على اختلاف أنواعها مع احتمال وصول كل صنف منها إلى المستفيد الافتراضي دون تحديد ماهيته وطبيعته وفئته.[2]

[1] غزال ، عادل .تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية : مكتبة كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة .نموذجا . موقع الاستاذ عادل غزال متاح على الخط المباشر .
.https : // adel ghezzal .wordpress.com /2015/01/20

[2] غزال ، عادل . المرجع السابق . نموذجا .

2-3- فئات المستفيدين من المكتبات الجامعية:

2-3-1- الطلبة: إن التطرق لفئة الطلبة بالدرجة الأولى نابع من اتساع نطاق هذه الشريحة المهمة ضمن جمهور المستفيدين من خدمات المكتبة ويمكن وضع هذه الفئة في قسمين:

2-3-1-1- طلبة التدرج: ويعتبر هذا القسم الأكثر تمثيلا لفئة الطلبة وينحصر استخدامهم للمكتبة الجامعية كونها تمثل الدعامة الأساسية للمقررات الدراسية ، كما أن الكثير من طلبة التدرج يقصدونها لإنجاز بحوثهم التي يكلفون بها في إطار المقاييس البيداغوجية في حين يوجد بعض الطلبة يتجهون إليها للتثقيف والتزويد بمعارف عامة أخرى.

2-3-1-2- طلبة ما بعد التدرج: يشكل هذا الصنف الجزء الأهم من فئة الطلبة بصفتهم يتابعون دراسات عليا بمرحلتيها الماجستير ودكتوراه الدولة أو العلوم و تعود هذه الأهمية لكون هؤلاء الباحثين أكثر استخداما لمصادر المكتبة بشتى أنواعها، و يعزى ذلك لقيامهم بإنجاز بحوث أكاديمية في نهاية دراساتهم.

2-3-2- الباحثين من خارج الجامعة: إن الرصيد الذي تمتلكه المكتبة الجامعية جدير بأي باحث في أي تخصص أن يقف له وقفة احترام نظرا لما تتميز به من تنظيم و تصنيف الذي يسهل الطريق أمام التحصيل الجيد و الفعال للمعلومات التي يقصدها الباحث، و من هنا كانت المكتبة تمثل قبلة للباحثين من خارج الجامعة.[1]

[1] بوعافية ،السعيد . قياس خدمات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية . تطبيق مقياس الإدراكات و التوقعات . جامعة منتوري قسنطينة . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات ، 2006، ص.77.76.

2-3-3- أعضاء هيئة التدريس: مما هو معروف أن أحد أهداف المكتبة الجامعية هو خدمة المقررات الدراسية للجامعة ، إذ تعمل اليوم على تزويد الأساتذة بالمعلومات التي تخدم المقاييس المقدمة لطلبة الجامعة.

2-3-4- الموظفين بالجامعة : و تخص هذه الفئة الإداريين و المكتبيين و المهنيين العاملين بمختلف أقسام الجامعة ، حيث يستخدم أكثرهم المكتبة الجامعية إما لإثراء رصيدهم المعرفي أو إنجاز بحوث مختلفة بتكوينهم المتواصل.[1]

2-4- حاجات المستفيدين إلى المعلومات:

تختلف حاجات المستفيدين من فرد إلى آخر، وهي قابلة للتغيير مع مرور الزمن، فهناك من يحتاج إلى معارف علمية من أجل حل مشكل ما يواجهه في حياته اليومية أو في عمله ، و قد يحتاج إلى معارف مهنية تساعده في تطوير قدراته و مهاراته المهنية مما تؤديه إلى حل مشاكله المهنية وإتخاذ القرارات المناسبة لها، كما هو أيضا بحاجة إلى معارف ثقافية، فنية و أخرى لإشباع فضوله المعرفي ولفهم الظواهر الغامضة بالنسبة له لتفسيرها وتحليلها، لذا نجد هذه الحاجات متعددة منها ما هو حسب الدوافع المهنية مثل:

- ✓ الحاجة إلى المعلومات للمساعدة في حل مشكلة معينة او اتخاذ القرار.
- ✓ الحاجة إلى المعلومات الاساسية حول موضوع معين.
- ✓ الحاجة إلى المعلومات حول التطورات الجديدة في مجال معين.

ومنها ما هو حسب المعلومات المرتبطة بدراساتهم ومشاريعهم البحثية نجد:

- ✓ حاجة للمعلومات لصياغة مشكلة البحث وتحديد أبعادها وتدخلاتها الموضوعية.[1]

[1] بوعافية ، السعيد . المرجع السابق .ص.87.77.

- ✓ بناء ثقافة موضوعية في مجال معين له علاقة مباشرة بموضوع البحث.
- ✓ حاجة للمعلومات من أجل التأكد أو نفي بعض الحقائق و الأفكار المتعلقة بموضوع البحث.[2]

2-5- عوائق تلبية احتياجات المستفيدين:

هناك عدة عوائق تحول أمام تلبية حاجات المستفيدين نذكر منها:

2-5-1- عوائق مادية وتجهيزية : تتمثل في سهولة الوصول إلى المعلومة (وصول مادي أو معنوي) وكذلك سهولة استخدامها وهما المؤشران الاساسيان اللذان يختار المستفيد على أساسهما استخدام نظام معلومات أو تركه.

2-5-2-عوائق إجتماعية: تتعلق بالعلاقة بين المستفيد و أخصائي المعلومات والنظام ككل، هذه العلاقة هي التي على أساسها يتولد لدى المستفيد رد فعل سلبي أو إيجابي اتجاه نظام المعلومات و الأخصائي في حد ذاته.

2-5-3- عوائق تقنية: وتتمثل في العوامل التالية:

- ✓ جهل المستفيد لمختلف الخدمات المتوفرة في النظام لأجله، و الفائدة التي يمكنه جنيها من طلبها.
- ✓ فشل المستفيد في صياغة سؤاله، و بذلك يفشل أخصائي المعلومات في فهمه و لذلك يتعقد الحوار بينهما، و تتولد لكليهما انفعالات سلبية اتجاه الآخر، كل هذا ينشأ نتيجة لاختلاف المستويات العلمية و الثقافية و اللغوية (لغة طبيعية ، لغة توثيقية).
- ✓ تعقد استخدام وسائل البحث و بالتالي يصعب البحث عن المعلومات.

---

[1] غزال ، عادل . المرجع السابق .نموذجا.

[2] غزال ، عادل . المرجع السابق . نموذجا .

- ✓ بذل المستفيد الجهد و الوقت و المال الكثير للحصول على الخدمة التي يحتاجها.[1]
- ✓ تعقد طرق العمل الوثائقي (عملية الإعارة و ما تطلبه من تقديم طلبات و تحضير ملفات شخصية.[2]

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه من مفاهيم عن المكتبات الجامعية والمستفيدين، نستنتج أن المستفيد يعد عنصرا أساسيا للمكتبة الجامعية، ويشكل عاملا في تحديد نوعية وعدد خدمات المكتبة ونجاحها وتطورها، وهي تسعى دائما لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين الفعليين والمحتملين.

[1] غزال ، عادل . المرجع نفسه . نموذجا .

[2] غزال ، عادل . المرجع السابق . نموذجا

الفصل الثالث:

تكنولوجيا المعلومات والإنترنت

تمهيـــد:

لاشك أن تكنولوجيا المعلومات بمراكز المعلومات باتت من الأدوات الأساسية وأصبحت ضرورة يجب اللجوء إليها لمواكبة عصر المعلومات لذا نجد أغلب مراكز المعلومات تحتاج إلى هذه التكنولوجيات الحديثة كأجهزة الكمبيوتر وملحقاتها، وأيضا إلى شبكات المعلومات بأنواعها وخدمات الانترنت والبرمجيات و مصادر المعلومات، وغيرها من أجل مواكبة عصر التكنولوجيا و أيضا لتطوير خدماتها سعيا بذلك لإرضاء مستفيديها.

3-1- تكنولوجيا المعلومات:

3-1-1- تعريف تكنولوجيا المعلومات:

يشير مصطلح تكنولوجيا إلى استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، فالحاسوب من نتائج التكنولوجيا بينما تكنولوجيا التي نقصدها هي طريقة للتفكير وحل المشكلات وهي أسلوب التفكير الذي يرسل الفرد إلى النتائج المرجوة أي أنها وسيلة وليست نتيجة، وأنها طريقة التفكير في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، لذا يمكن اعتبار أن التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته.[1]

لقد توسع تعريف تكنولوجيا المعلومات ليشمل ليس فقط الحاسوب والاتصالات، بل وأيضا مكون ثالث هو إلكترونيات المستهلك وإلكترونيات المستهلك تستخدم بشكل أساسي لتلبية رغبات الناس ومتطلباتهم.

[1] زهير ،حافظي. دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة. الملتقى الوطني حول: آليات وإستراتيجيات تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التنسيقية الجزائرية يومي 15-16 مارس. قسنطينة :علم المكتبات والمعلومات 2010، ص26.

وهنا نصل إلى أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات هي عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة.

ومن خلال ما ذكرناه نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات ليست فقط المعدات أو علم وتطبيقه بل يتدعى ذلك ليصل إلى أنه نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي معا يسعى من وراءه تجميع المعلومات وتنظيمه ليبث إلى مجتمع المستفيدين.[1]

3-1-2- خصائص تكنولوجيا المعلومات:

- تكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
- التكنولوجيا عملية تمس حياة المجتمع.
- التكنولوجيا عملية تشتمل مدخلات وعمليات ومخرجات.
- التكنولوجيا عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
- التكنولوجيا عملية ديناميكية أي أنها حالة من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.
- التكنولوجيا عملية نظامية تعني بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام.
- التكنولوجيا تهدف للوصول إلى حل المشكلات.
- التكنولوجيا متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.[1]

[1] السالمي، علاء عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات.ط2. الأردن: دار المناهج، 2007. ص 19.

3- 1-3- وظائف تكنولوجيا المعلومات:

إن الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات ومعرفة أساليب الاستفادة القصوى منها يجعلها تستطيع القيام بمجموعة من الوظائف والتي يمكن أن نجملها في أكثرها استخداما:

تحصيل المعلومات: ويكون على طريق جمع البيانات والمعطيات التي تمكن المستفيد منه فيما بعد، وذلك في شكل ملفات مرتبة ومحفوظة إلى وقت الحاجة وهذه المعلومات يمكن أن تأخذ عدة أشكال نصية، أرقام، صور، رسومات، إحصائيات، بيانات وأصوات ... .

المعالجة: بعد تحصيل المعلومات تأتي عملية المعالجة التي تقتضي تحويل البيانات والرموز إلى معلومات قابلة للاستهلاك ومعالجة المعلومات مصطلح عام للتعبير عن أي من فعالية الحاسوب التي تحول أي نوع من المعلومات إلى نوع آخر، ويمكن تميز نوعين من المعالجة:

معالجة النصوص: تسمح بإدخال بيانات ونصوص وأشكال وإخراجها بشكل جذاب بالنظر لما تقدمه الحواسيب من إمكانيات في هذا الشأن.

معالجة الأشكال: ويعني بها إمكانية تحويل البيانات والمعلومات الموجودة إلى أشكال بيانات وصور ويمكن قراءتها لزيادة وعي وفهم المستفيدين منها.

معالجة الأصوات: إتاحة تكنولوجيا المعلومات الحديثة إمكانية إدخال الأصوات إلى أجهزة الحاسوب عن طريق الهاتف أو عن طريق التحدث إلى الحاسب مباشرة كما توفره برمجية.

---

[1] حافظي ، زهير . تكوين المستفيدين في مجال المعلومات . .مجلة المكتبات والمعلومات. جامعة منتوري : قسم علم المكتبات، مج3 ،ع1 ، 2006 . ص28.

التخليق: المهم في تكنولوجيا المعلومات أنها تتيح أمكانية إنتاج معلومات جديدة عن طريق تنظيم وتحليل ومعالجة المعلومات والبيانات المتوفرة وعرضها في شكل جديد.[1]

3-1-4- أهمية تكنولوجيا المعلومات:

إن تكنولوجيا المعلومات هي مسألة حضارية وثقافية فهي ترتبط بتغيير قيم ومفاهيم وعادات سائدة في المجتمع وإن أي محاولة لإثبات أهمية تكنولوجيا المعلومات يجب أن يسبقها إقرار بأن المعلومات أكثر أهمية من التكنولوجيا بقدر كبير. ولا تدعو الحاجة لإثبات فوائد المعلومات، إذ أنها أصبحت معروفة لدى القاصي والداني، كما أن صانعي القرارات في أرجاء الوطن يكثرون ترديد كافة المعلومات حيث في كل مرة يتحدثون فيها عن التنمية والتطوير في القطاعات المختلفة.[2]

ولعل أهم ما زاد المعلومات أهمية هو تلك الوسائل الحديثة التي أعطت المعلومات بعدا أخر، ومع التطور التقني في مجال معالجة وتحزين وتوصيل المعلومات أصبح الفصل بين المعلومات والتكنولوجيا غير ممكن.

كما أن تكنولوجيا المعلومات لا تقتصر أهميتها على عصر دون آخر بل إن أهميتها تزداد يوما بعد يوم، خاصة وأن مجتمع المعلومات أصبح حقيقة ملموسة، وتؤكد حقائق تطور الشعوب أن تكنولوجيا المعلومات مثلت عنصر حيوي للنمو والازدهار، أداة فاعلة للتفوق العلمي.

وهي اليوم تكمل تفردها باكتساب الدور الحاسم في تحديد صورة المستقبل وبناء العالم الجديد، عبر مساهمتها في تسهيل أمور حياة الناس، ورفع مستويات معيشتهم وخلق مجتمع يقوم على الاقتصاد الرقمي.

---

[1] الصباغ، عماد عبد الوهاب. علم المعلومات: مكتبة دار الثقافة ، 1998. ص 181..

[2] يورك، برس. الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات: برنامج التطوير الذاتي. سلسلة الإدارة العلمية، لبنان: مكتبة لبنان، 2002. ص 10.

وقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم عنصرا أساسيا في جميع القطاعات الاقتصادية من صناعة وخدمات وتجارة ومالية.[1]

3-1-5- مكونات تكنولوجيا المعلومات:

- **تكنولوجيا الإعلام الآلي:** وتشمل تكنولوجيا المعالجة الآلية للمعلومات من حواسيب وملحقاتها سواء كانت تجهيزات أو برمجيات.

- **تكنولوجيا الاتصال:** وتعني الاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكات تراسل المعلومات(1)[2] ويتدرج تحتها التلكس، الفاكس، الهاتف، الأقمار الصناعية.

- **مصادر المعلومات:** وتشمل تكنولوجيا إنتاج المعلومات على اختلاف أشكالها ويتم جمعها وتنظيمها وخزنها بواسطة تكنولوجية معينة.

- **المتدخلون:** وهم جميع الأشخاص الذين يستعملون تكنولوجيا المعلومات ومصادر المعلومات الحديثة وكذا المصممين.[3]

وينبثق عن هذه التقسيمات لمكونات تكنولوجية المعلومات تطورات نذكر منها:

- انتشار الحواسيب المصغرة مع نقص في تكاليف الأجهزة، كما جلبت معها طرق جديدة في معالجة وبث نظم جديدة لاسترجاع المعلومات بأكثر فاعلية.

---

[1] عبد الناصر، قدور. تكنولوجيا المعلومات ودورها في تدعيم النظام الحديث، LMD: دراسة ميدانية كلية العلوم الإنسانية بجامعة منتوري، قسنطينة، ليسانس: علم المكتبات، 2006. ص 11

[2] يورك، برس. الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات: برنامج التطوير الذاتي. سلسلة الإدارة العلمية. المرجع السابق.ص.22.

[3] معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنيت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة. ماجستير :علم مكتبات ومعلومات. 2001 ص ص53.

- تطور تقنيات الاتصال كظهور مثلا "الفيديو تكس" (بث نصوص مصورة).

- تطور وسائل جديدة لحمل المعلومات باعتمادها طرق تعتمد على تقنية عالية الكفاءة مثل الأقراص المضغوطة.

- ظهور النشر الإلكتروني واستخدام النسخ اللاسلكي ويتمثل في نقل الصور المطابقة للأصل من مكان إلى آخر إلكترونيا.

3-1-6- مزايا تكنولوجيا المعلومات:

الاستخدام الأحسن لتكنولوجيا المعلومات يجعل الإنسان يهتم بفوائدها والمزايا التي توفرها عند كل استخدام ونذكر منها.

السرعة: ويقصد بها السرعة التي في أداء الوظائف والأوامر فلقد عهدت تكنولوجيا المعلومات على تقديم خدمات على قدر كبير من السرعة فبالإضافة إلى قدرتها على تنفيذ أوامر القيام بعمليات معقدة في وقت خيالي يتزامن مع آخر نقرة للزر فإنها تسمح بإمكانية القيام بعدة عمليات ووظائف متزامنة.

الدقة إضافة إلى أنها أكثر سرعة فإنها تعمل على قدر كبير من الدقة وبالأحرى الثقة المتناهية فالأجهزة الالكترونية الحديثة تدرك الأخطاء الاختلاف التي يعجز عن إدراكها.

الموثوقية: مع السرعة والدقة فإن تكنولوجيا المعلومات تقلل من مواطن الشك، بحيث تعطي نتائج أكثر موثوقية ومصداقية، وترتبط دائما بطريقة إدخال البيانات والمعلومات.

الثبات: تتميز تكنولوجيا المعلومات تقدرها على أداء نفس الأعمال والوظائف وبنفس الوتيرة وتكرار نفس بصورة ثابتة أي إجراء مرة بعد أخرى بنفس الأسلوب ويحصل على نفس النتائج تمام، ولأي عدد من المرات.[1]

3- 2- مظاهر استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الجامعية.

3-2-1- تعريف الحاسوب:

كلمة كمبيوتر Computer كلمة انجليزية مشتقة من الفعل Computer بمعنى يحسب وعندما ترجمت إلى اللغة العربية استخدم المؤلفون عدة كلمات للدلالة عليها كالعقل الالكتروني، الحاسب الآلي، الحاسوب، الحاسب الإلكتروني ...إلخ يعرف الحاسوب بأنه جهاز لمعالجة البيانات أو المعلومات بعمليات حسابية ومنطقية بصفة آلية ودون تدخل بشري أثناء التشغيل وعادة ما يعمل بالترقيم الثنائي.[2]

والنظام الذي يعمل به الحاسوب قد يستخدم على حسابات كبيرة Maims farms أو الحاسبات الصغيرة Mini Computer أو الحاسبات الشخصية Micro Computer وهي ربما تعد للمكتبات الصغيرة أو المكتبات الكبيرة المتعددة مثل المكتبات الجامعية مثلا. [3]

وقد شاع استخدامه في الآونة الأخيرة في مختلف ميادين الحياة، وأثبت كفاءة عالية وفرت الجهد والوقت والتكاليف، مما ساعد على التفكير في الاستفادة بإمكانياته في الميادين التربوية وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات. [1]

---

[1] الصباغ، عماد عبد الوهاب. المرجع السابق. ص 184.

[2] عبابدة، حسان. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2005. ص 18.

[3] عبد الجواد، سامح زينهم. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة:(د.ن)،2004.ص 52.

3-2-2- أهمية استخدام تكنولوجيا الحاسوب في المكتبة الجامعية:

تعتبر الحواسيب من أهم مستجدات التكنولوجية الحديثة والتي أصبحت تأثيراتها تمتد إلى مختلف الميادين الحياة ومجالاتها، وتأتي أهميتها بالدرجة الأول من قدرتها الكبيرة على تخزين المعلومات واسترجاعها وكذلك السرعة الهائلة في معالجة البيانات والدقة في تنفيذ الأوامر والعمليات[2] ويزداد دور الإعلام الآلي تأكدا بخطوات عملاقة حيث أن كل مصلحة معلومات مرهونة اليوم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمدى استعمال الحاسوب وفي الوقت ذاته نرى نسيج الشبكات المتكاملة للمعلومات المحسبة التي ما فتئت تنتشر في السنوات الأخيرة من القرن المنصرم، تتطلب نظم المعلومات في أعلب الأحيان استعمال كميات هائلة من المعلومات للمعالجة البسيطة نسبيا والمتكررة، كما تستلزم القيام بمهام التسيير القريبة من تلك المتواجدة بمؤسسات أخرى، فالحاسوب هو أحسن وسيلة تتناسب مع هذا النوع من الأعمال بدأ استخدام الأتمتة في مجال المعلومات بالتركيز على البحث الوثائقي وإنشاء الفهارس الببليوغرافية والكشافات، ثم سرعان ما انتشر ليعم مجموع العمليات الفنية والتسيير وخدمة المستفيدين.

كما يساهم استخدام الحاسوب في المكتبات في توفير النفقات مع المحافظة على مستوى جيد من الأداء والفاعلية ويؤدي إلى تحسين مستويات الإشراف والمسؤولية إضافة إلى إمكانية الاستفادة من خدمات التكشيف والاستخلاص خاصة المقالات الدوريات بصورة أشمل وأدق.[3]

---

[1] الدبيس، ماجد مصطفى شامان. حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات واستخدام برمجية Cas WISIS كنظام عملي تطبيقي. الأردن: دار عالم الكتب، 2007. ص 18.

[2] عبابدة، حسان. المرجع السابق. ص 18.

[3] عبابدة، حسان. المرجع السابق. ص 67.

إن الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري دعت المختصين في ميدان المكتبات والمعلومات إلى إدخال الحاسوب إلى أعمال المكتبة المختلفة وذلك للمساهمة في تقديم الخدمات المكتبية بصورة أفضل، ويمكن القول أن الحاسوب أصبح يستخدم في كافة أعمال المكتبة، من تزويد، وفهرسه وتكشيف واستخلاص، بث انتقائي للمعلومات ضبط الدوريات، وكذلك في الإدارية والمالية للمكتبة.[1]

3-2-3- أنظمة المكتبات الآلية:

هناك عدة تعريفات للنظم الآلية منها ما يأتي:

1- أنها مجموعة من العناصر ذات صفات معينة تتفاعل مع بعضها لتحقيق هدف معين.

2- أنها صيغة تضمن العمل في انسجام للمدخلات، مع البرامج، والأجهزة، والقوى البشرية المتخصصة والمدربة، من أجل ضمان التحكم في تدفق المعلومات بالشكل المطلوب الذي يلبي احتياجات المجتمع.[2]

مكونات النظم الآلية: يتكون النظام من:

- العاملين المتخصصين.
- أجهزة المعالجة الالكترونية للمعلومات، أي الحواسيب وتجهيزاتها الفرعية.
- وسائل الاتصال عن بعد.
- البرامج: مجموعة التعليمات التي تسمح بتنفيذ التعليمات الخاصة المرتقبة من خلال الآلات[3]

[1] عبابدة، حسان. المرجع السابق. ص 67.
[2] إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء ، 2009. ص 162.
[3] جميلة، معمر. المرجع السابق .ص 47.

وأسهمت النظم الآلية في عملية تطوير العمليات التي تتم داخل المكتبات الجامعية وأبرز المهام التي مرت عليها النظم الآلية هي:

1- إعداد فهارس المقتنيات.

2- ضبط عمليات الإعارة.

3- ربط قواعد البيانات الببليوغرافية بنظام الإعارة.

4- أتمنت عمليات التزويد.

5- أتمنت نظام ضبط الدوريات ومتابعتها.

6- المعالجة الفنية للأوعية الإلكترونية.

7- أتمنت خدمات المعلومات والإحاطة الجارية وعمليات البحث الانتقائي.

8- إتاحة قواعد البيانات الببليوغرافية.

9- إتاحة برامج شبكة الانترنيت.

10-إتاحة برامج تشغيل الأوعية الالكترونية ومعالجة البيانات الالكترونية.[1]

[1] [1] إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. المرجع السابق .ص 169.

3-2-4- التعريف بالشبكات المحوسبة:

- يمكننا تعريف الشبكة المحوسبة بأنها عبارة عن تركيب مجموعة من الحواسيب Computers وقواعد البيانات Data basse وطرفيات Terminals بغرض استخدامها من قبل المستفيدين.[1]
- وتتكون شبكة الحسابات من حاسبين أو أكثر متصلين ببعضها البعض من أجل مشاركة الموارد (الطابعات، الأقراص المدمجة) تبادل الملفات، أو للاتصال بشبكة الانترنيت، حاسبات الشبكة قد تترابط معا بواسطة كابلات، خطوط تليفون، موجات الراديو، الأقمار الصناعية، أو الأشعة تحت الحمراء Infraredlight beans .[2]
- تقدمت التكنولوجيا الحاسوبية في العقود الأخيرة للقرن العشرين، فأصبح من الممكن ربط مجموعات متعددة من الحواسيب بعضها البعض، بواسطة خطوط الاتصالات السلكية أو اللاسلكية، وغدا من السهل انتقال المعلومات في حاسوب إلى آخر في المكان الواحد، وهو ما يعرف بالشبكة المحلية Local Area Network (LAN) أو الأمكنة المتباعدة أو ما يعرف بالشبكة الواسعة Wide Area Network (WAN) وينتج عن ذلك بتبادل سعات ضخمة من المعلومات وسرعات عالية خاصة بعد تطوير الدوائر الكهربية المتكاملة ذات الكثافة المحدودة إلى الدوائر المتكاملة ذات الكثافة VERY LARGE SCALE Intergration (vlsi) وتقلص بذلك حجم الحاسوب وظهر الحاسوب الشخصي Personal Computer (PC) وزادت سرعته من ألاف العمليات الحسابية إلى مليارات

[1] قنطجي، عامر. السامراني، إيمان. قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات الأردن :دار الفكر، 2000. ص 193.

[2] شاكر، على كمال. شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس نظرية وتطبيقات عملية .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص 23.

العمليات في الثانية الواحدة، وفي نهاية الثمانينات أصبح حاسوب صغير في حجم راحة الكف يفوق إمكانات حاسوب الخمسينيات الضخم.[1]

3- 2-5- تكنولوجيا الاتصالات:

لا يمكن إغفال الدور الذي لعبته تكنولوجيا الاتصالات عبر التاريخ في التأثير على المعلومات، إضافة إلى العلاقة التفاعلية التي زادت بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وبين سائر قطاعات المجتمع، وأصبح يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجيا "مجتمعات المعلومات" فقد شكلت الاتصالات والمعلومات مهمة لمجتمعات جديدة متطورة.

وأصبحت الاتصالات جزءا لا يتجزأ من الأنشطة اليومية للأفراد فهي تستخدم لنقل البيانات والمعلومات على اختلاف أشكالها، والتطور التقني الذي يشهده العالم الآن، ظهور واضحا في مجال الاتصالات وبث المعلومات من خلال قنوات الاتصال المختلفة، المستخدمة في إرسال المعلومات واسترجاعها ومنها الأسلاك النحاسية، وأقمار الاتصال، والأجهزة اللاسلكية الرقمية، وقد لعبت هذه الأوساط دورا جوهريا في تطوير نقل المعلومات وانسيابها.[2]

الفاكس: هو عبارة عن إرسال بيانات اتجاه واحد لا يعتمد على بروتوكول ولا يستخدم تصحيح الأخطاء، وقد تبدو المعلومات التي تنقل خلال إرسال الفاكس، للوهلة الأولى بسيطة هذا مقارنة مع نظام ASCII والبيانات الثانية التي يتفاعل معها المودم عادة، ويتطلب الفاكس مثله في ذلك مثل كافة أنواع إرسال البيانات الأخرى مقاييس دقيقة جدا للتوقيت أن العمال تقنية الفاكس في عالم اليوم المتعطش للمصادر والأنظمة التشغيل

[1] رمومة، علي محمد. فصول في تكنولوجيا المعلومات: وقضايا المجتمع الالكتروني. طرابلس: منشورات الدار الأكاديمية، 2007. ص 75.

[2] شاكر، على كمال. شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس نظرية وتطبيقات عملية. المرجع السابق. ص. 35.

المتعددة المهام يمكن أن يتسبب في حدوث مشاكل لا نهاية لها، وبالرغم من ذلك وهناك حلول لهذه المشاكل، ويعد الفاكس البديل الوحيد لتوصيل الوثائق بين المكتبات بواسطة البريد أو خدمات توصيل.[1]

التلكس: جهاز طابع مبرق مستقبل مرسل يستطيع المشترك من خلاله أن يتصل بأي مشترك بالعالم عبر الأقمار الصناعية وهو أسرع بل وأكثر وسائل الاتصال الرسمية والتجارية دقة واتقانا.

وأجهزة التلكس كثيرة ومتنوعة لتعدد الشركات الصانعة لها فهناك من الشركات الألمانية والايطالية والأمريكية وغيرها وأكثر الدول تقدما في هذا فرنسا وايطاليا وألمانيا وأمريكا والأجهزة الحديثة الآن تستعمل نظام الشريط **المثقب:** سائر هذه الأجهزة تعمل دوليا على نفس المبدأ[2] وستخدم للإعارة بين المكتبات ويتميز عن الهاتف في كل من المكتبة المستقبلة والمرسلة لديها سجل مطبوع أو منقول بطلبات الإعارة ويقدم أيضا خدمة الرد تلقائيا.[3]

الهاتف:

لقد عرف الهاتف تحسنا كبيرا في بلادنا خاصة بعد تشغيل النظام الرقمي الجديد في 2000/12/15 الذي يعتمد على نفسه الألياف البصرية المتطورة التي تتميز بالسرعة في الاتصال الذي يتم فور الانتهاء من تشكيل الرقم المطلوب مع تحاشي الانقطاع المفاجئ وصفاء الصوت وتفاوته والهاتف متاح لدى جميع المكتبات الجامعية بإنشاء مكتبات المعاهد والأرقام على مستوى بعض الجامعات ويجب تعميمه عند بناء الشبكة المقترحة.[4]

---

[1] السالمي، علاء عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات. ط2، الأردن: دار المناهج، 2007. ص 240.

[2] عبد الجواد، سامح زينهم. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق.ص.75.

[3] عفيفي، محمود محمود. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. ، دار الثقافة ، القاهرة1994. ص ص 11-12

[4] أبو دوشة، أحمد . شعبة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وأفاق، النادي العربي للمعلومات متاح على الخط المباشر

ويقدم الهاتف النقل الفوري للمعلومات سواء كانت صوتية أو بيانية ويعتبر أداة ملائمة للمكتبيين لنقل واستقبال المعلومات بتكاليف منخفضة نسبيا، مثل الأسئلة المرجعية، طلب تجديد الإعارة وكذلك ربط أكثر من شخصية بواسطة مكالمة تليفونية.[1]

3-3- الإنترنت

تعريف الإنترنت Internet :

الإنترنت (Internet) بالإنجليزية مشتقة من (International Network) الشبكة العالمية ، وكلمة إنترنت Internet علم ، وهي لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية مثل نشوء مسماها بل نشأت ، نتيجة لإدخال السابقة Inter التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر على كلمة net التي تعني الشبكة ، لتعكس حقيقة أن إنترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة.[2]

وورد في النتاج الفكري تعريفات متعددة وكثيرة للإنترنت من قبل الباحثين والمتخصصين والدارسين

من أبرزها التعريفات التالية:

1- الإنترنت شبكة من الحاسبات الإلكترونية سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكوات (Protocol) تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات.[3]

---

[1] عفيفي، محمود محمود. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، دار الثقافة : القاهرة،1994. ص 910.

[2] علي . زين العابدين . انترنت: بين الإسم والهوية - مجلة Magazine .P.C . (الطبعة العربية) .- س4 .ع23 (مارس 1998) . ص 53 .

[3] غوشة .عصام عادل .تساؤلات حول الانترنت وشبكة www.- الحاسوب - ع26 (أيلول/ تشرين أول 1996) . ص 4 .

2- الإنترنت عبارة عن مجموعة من أجهزة الكومبيوتر التي تحتوي على معلومات في مختلف المواضيع وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة.[1]

3- الإنترنت هي الشبكة العالمية للشبكات المرتبطة مع بعضها بإستخدام بروتوكول IP وغيره من البروتوكولات المتشابهة ، ويوفر بروتوكول الإنترنت إنتقال الملفات و الإتصال عن بعد والبريد الإلكتروني (E-Mail) والأخبار وغيرها من الخدمات.[2]

4- الإنترنت عبارة عن مجموعة من الحاسبات المترابطة في شبكة أو شبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر ويحكم عملية الإتصال بين الشبكات بروتوكول معين ولا تخضع مسؤولية لأية هيئة مركزية ، ويمكن لمهن كثيرة أن تستخدمه لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها.[3]

5- الإنترنت كما وردت في قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر (ODLIS) عبارة عن شبكة الألياف الضوئية السريعة للشبكات التي تستخدم بروتوكول (ICP-IP) وذلك لربط شبكة الحاسوب حول العالم ، كما تمكن المستفيدين من الإتصال بالبريد الإلكتروني ، ونقل أو تحويل البيانات ، وملفات البرامج عن طريق FTP وإيجاد المعلومات على شبكة الإنترنت العالمية من خلال WWW ، كما تتيح إمكانية الدخول على أنظمة الحاسبات البعيدة مثل التصفح في الأدلة المتاحة على الإنترنت والفهارس على الخط المباشر ، وقواعد البيانات الإلكترونية بسهولة وبشكل سهل ، مستخدما في تكنولوجيا حديثة بأسلوب إبداعي تسمى تحويل حزم البيانات.[4]

---

[1] محمد عبد الهادي . زين الدين . إستخدام شبكة الانترنت في المكتبات العربية .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - مج2 ع3 (يناير 1995) .- ص 135 .

[2] Knol, Ed. The whole Internet: Users Guide and Catalog Sebastopol, CA: OReilly Association , 4. inc, 1993.- p 358

[3] عبد الهادي . زين . الانترنت: العالم على شاشة الكومبيوتر .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996.- ص 19 .

[4] Retiz, Joan. M. Online Dictionary for Library and information science. Available at : http:// (lu.com/odlis/odlis I.cfm (2002 .

– ونتيجة لإنتشار وإستخدام الإنترنت فقد صدرت مصطلحات عديدة وظهرت مفاهيم تطلق على الإنترنت بعضها له مدلول تقني والبعض الآخر يتصف بما يشبه الخيال العلمي ومن هذه المصطلحات:[1]

– القرية الكونية Global village .

– الطريق السريع للمعلومات Information super high way .

– جميع مصادر المعلومات المتاحة على شبكات الحاسب Cyberspace .

– مجتمع الواقع التخيلي Virtual Community .

3– 3–1– لمحة تاريخية عن تطور شبكة الأنترنت :

تعود فكرة إنشاء شبكة الشبكات العالمية (Internet) إلى الستينات من هذا القرن عندما خشيت وزارة الدفاع الأمريكية من أي وجود شبكة تدار مركزيا يمكن أن يكون هدفا سهلا لهجوم نووي مباغت يقضي عليها ، لذلك طلبت من خبراء الكومبيوتر إيجاد طريقة للإتصال تستخدم عددا غير محدود من الحواسيب بدل الإعتماد على مركز واحد ينظم حركة السير ، فقام البنتاجون بتمويل شبكة عرفت بإسم (Arpanet).[2]

سرعان ما توسعت لتصبح شبكة تشمل أكثر من عشر جامعات ، وقام الخبراء بعدها لصنع برنامج يساعد على تبادل البريد الإلكتروني ، والحصول على تبادل قواعد البيانات عن بعد ، حتى أصبحت هذه الشبكة اليوم تشمل عشرات الآلاف من الشبكات في مختلف أنحاء العالم.[3]

---

[1] أحمد إبراهيم . مها . الانترنت : وحدة المعرفة knoll.- (تاريخ الإطلاع 18/2/2010).- متاح في: http://www.knol-googlr.com/k lu.com

[2] ARPA : وكالة مشاريع البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية .

[3] مكتبة القومية الزراعية المصرية ، نشرة انترنت ، القاهرة : إدارة خدمات المعلومات في مركز البحوث الزراعية ، 1988 . ص 3 .

ومن المتوقع أن يرتبط بهذه الشبكة عند عام (2000) أكثر من مليون شبكة ، و مليار مستفيد معظمهم سيرتبطون بها من منازلهم. والإنترنت بذلك لا تعرف الحدود الجغرافية، لأن المشتركين فيها يتواجدون في شتى أرجاء العالم . وأن أحداَ لا يملك أنترنت، وهي ليست موجهة من قبل شركة معينة، أو مؤسسة مستقلة، بل أصبحت ظاهرة تقنية، وإجتماعية، ومن ثم تجارية، علمية حيث يختبر العلماء أفضل أفكارهم، وينقلونها للآخرين.

وقد أخذت الإنترنت تسميات متعددة منها: شبكة الإتصال العالمية ، وشبكة المعلومات السريعة، الطرق السريعة للإتصال، الطريق السريع الإلكتروني، شبكة الشبكات وغيرها، كما أصبحت مع الوقت وسيلة هامة لا يمكن الإستغناء عنها لصنع التنمية والتطور.[1]

3- 3- 2- أهمية الإنترنت في المكتبات :

تستخدم المكتبات الإنترنت لأسباب متعددة منها:

- كونها أداة مرجعية هامة.

- توفر رصيداَ هائلا من المصادر الآنية التى لا تتوفر في المجلدات المطبوعة.

- تسمح بالإتصال مع المتخصصين في جميع أنحاء العالم ، وجميع التخصصات العلمية، وهم خبراء على إستعداد لتقديم المساعدات بغية حل المشاكل التي تعترض سبيل الباحثين.

- تسمح بالإتصال والتشاور بين المكتبات، وبين المكتبيين بعضهم مع بعض لإرسال الوثائق والبريد بعيداَ عن مشكلات البريد والفاكس.

[1] سوبين لاي ، وغاري كليفند. نظرة شاملة على الانترنت نشأتها ، مستقبلها ، وقضاياها ، ترجمة خميس بن حميدة . تونس : المجلة العلمية ، 1995. مج 16 . ع 1 .ص 94 .

– وسيلة هامة لجمع المعلومات، والحقائق ، والأخبار وخزنها في الحواسيب لإستخدامها في أوقات لاحقة ، والحصول على المعلومات مهما بعدت أماكنها او قربت.

– كما تتوفر المئات من فهارس المكتبات على شبكة أنترنت ، بحيث يمكن الإطلاع عبرها على أحدث المقتنيات لهذه المكتبات ، وقراءة العديد من الدوريات ، وخزن نتائج البحوث لمعالجة النصوص بغية دراستها عن بعد ، مع طلب نسخ منها .

إن شبكة الإنترنت تمكن للوصول إلى الوثائق الببليوغرافية لملايين الكتب، فضلا عن مخزون مكتبات البحث، والمكتبات الجامعية في مختلف أنحاء العالم، وبواسطتها يمكن تدقيق المعلومات الببليوغرافية، وتحديد موقع عنوان أو مقالة، وإنشاء ببليوغرافيات، كذا فحص العناوين الجديدة، أو حتى طلبها من المطابع الجامعية بواسطة الإنترنت .

– توجد المئات من قوائم المناقشات والمؤتمرات الإلكترونية التي تتيح الوصول المباشر للباحثين إذ تتوفر عشرات من قوائم المناقشات الخاصة بالمكتبيين.

– تقوم جمعيات المكتبات بدعم المؤتمرات الإلكترونية الخاصة بالمهنة والكتب وما إليها. وتتيح مثل هذه المؤتمرات فرص الإطلاع وطلب المساعدة.[1]

و تتضمن الإنترنت مئات المجلات والنشرات الإخبارية الإلكترونية المتصلة بمختلف الموضوعات، وهي تصدر في مواعيد منتظمة، وتركز على موضوعات متميزة ، وبحوث اصلية مثل بديلاتها الورقية .

[1] إدوار جي .فلاوسكس . إستعمال الانترنت في المكتبات . ترجمة خميس بن حميدة . تونس: المجلة العربية للمعلومات ، 1995. مج 16 . ع 1 . ص . 106 .

وهكذا فإن الإنترنت تعد وسيلة هامة جداَ للربط بالمعلومات بطريقة لا تسمح بها أية تكنولوجيا أخرى، بل تقدم إجابات عن أسئلة بدونها تبدو مستحيلة ، وهي تقضي على المسافة والزمن وتزيل الحواجز أمام تدفق المعلومات.

3- 3-3- إيجابيات وسلبيات الإنترنت

تناول العديد من الباحثين والدارسين إيجابيات أو مزايا شبكة الإنترنت في أبحاثهم ودراساتهم كلا حسب مجال إهتماماتهم وتخصصاتهم، ويمكن حصر إيجابيات أو مزايا الإنترنت في النقاط التالية:

1. سرعة الوصول إلى الجماهير وكذلك زيادة تطور البحث العلمي وتسهيل الإتصال بين العلماء.

2. إمكانية إسترجاع المعلومات التي تعالج مختلف الموضوعات عبر ملايين من الحاسبات المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

3. تحويل العالم إلى قرية صغيرة.

4. أداة فعالة في تثقيف المجتمعات وكسر الحواجز الأمية.

5. تحديد الوثائق والملفات المطلوبة والحصول عليها بشكل دقيق وباقل وقت ممكن.

6. لا يقتصر إستعمالها على فئة من الناس بل يستخدمها جميع الفئات.

7. نشر المعلومات وتحديثها بصورة سريعة.

8. الإقتصاد في التكلفة من خلال إستخدام واجهة واحدة لكل البرمجيات.

9. الترويج إلكترونيا للندوات والأنشطة العلمية والصناعية.

10. الإنترنت مكتبة لكل شخص حيث يوجد في الإنترنت كتب جديدة وقيمة يمكن قراءتها و طباعتها على الشبكة (أي في وقت التصفح) ، أو نسخها بأكملها إلى الحاسب الشخصي.

– ومن الواضح أن الإنترنت أثرت على مسيرة تقدم البحث العلمي وتنمية المعارف البشرية في العالم أجمع لما تقدمه من تقنيات وإمكانيات فائقة فمن أبرز الإيجابيات التي تقدمها الإنترنت للباحثين ما يلي:

1. التقليل من الوقت والجهد اللذين تتطلبهما مهام البحث عن المعلومات حيث يمكن للباحث التجول في أنحاء العالم خلال ثواني للحصول على المعلومات التي يحتاجها ، والتعرف على كل التطورات والمستجدات في موضوع إهتمامه، وبذلك يساعد الإنترنت على تجاوز الحدود المكانية والزمنية واللغوية للوصول إلى المعلومات .

2. إمكانية الإشتراك والإطلاع على كل ما ينشر على الإنترنت ، والوصول إلى مواقع المكتبات والإطلاع على مقتنايتها من خلال فهارسها الآلية ، إضافة إلى مواقع المنظمات والهيئات والجمعيات و الإتحادات ... إلخ.

3. إمكانية الجمع بين الباحثين وزملاء المهنة كقناة إتصال تسمح بتبادل الآراء والمناقشات والأبحاث من خلال القوائم البريدية، المجموعات الإخبارية مجموعات النقاش.

4. تقدم للباحثين فرصة النشر الفوري لأبحاثهم ودراساتهم ، كما يمكنهم إنشاء مواقع خاصة بهم على شبكة الإنترنت أو الإستفادة من مواقع أخرى ، وبالتالي تكون فرصة النشر لديهم أقوى.

5. تقدم أغلب المعلومات المتداولة عبر الإنترنت بالمجان من قبل الجهات المنتجة لها.

سلبيات شبكة الإنترنت

تؤدي شبكة الإنترنت دوراً مهما في خدمة الباحثين في عصر تفجر المعلومات ، وبالرغم من توفير التجهيزات التكنولوجية لإستخدام شبكة الإنترنت ، إلا أنها لا تخلو من السلبيات أو العيوب التي تؤثر على جودة المعلومات منها:

1. كثرة المعلومات المتوفرة جعل البحث صعبا للإختيار منها.

2. فوضى المعلومات حيث أن تعدد مصادر المعلومات يجعل من الصعب الوثوق فيها.

* ويذكر عبد الله الرشيد بن عبد العزيز حافظ وهناء علي الضحوي[1] . سلبيات الإنترنت التي تمثل عقبة يواجهها الباحثون عند الإعتماد عليها كمصدر المعلومات بما يلي:

1. التضخم المعلوماتي التي تزخر به الإنترنت فهي تحتوي على مليارات الصفحات وملايين المواقع مما يضع عبء أمام الباحث لإنتقاء ما يناسبه ويلبي ويدعم بحثه بإيجابية.

2. غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الإنترنت.

3. حرية النشر لأي شخص دون وجود ضوابط علمية ، حيث لا تمر المواد المنشورة غالبا على لجنة للتدقيق والتحكيم والمراجعة والرقابة قبل نشرها كما هو الحال في المصادر التقليدية.

4. بعض مصادر المعلومات على الإنترنت يكون المسؤول عنها فكريا ومادياً مجهولة الهوية.

[1] علي الضحوي . هناء . بن عبد العزيز حافظ . عبد الرشيد . مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت : معايير مقترحة للتقويم رقم (11) ، cybraians Journal عدد 10 ، (سبتمبر 2006) .- تاريخ الإطلاع 10/2/2010 . متاح في :
.http:/www.cybraians.info/nolo/resources.htm

5. عدم توفر معايير وسياسات واضحة ومحددة –حتى الآن– يمكن للباحث الإعتماد عليها لتقويم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت ، للحكم على جودتها ومساعدتهم على إتخاذ القرار المناسب بالإعتماد والإستشهاد بها والإفادة منها.

* ويشير القنديلجي والسامرائي[1] . إلى سلبيات أو مشكلات الإنترنت بالنقاط التالية:

1. سرقة المعلومات ويتمثل ذلك في:

* إعتراض رسائل البريد الإلكتروني وقراءتها.

* إختراق الأجهزة والإطلاع على المعلومات الموجودة فيها أو تغييرها.

* سرقة الأرقام السرية.

2. وجود مواقع غير مناسبة على الشبكة:

* مواقع إباحية.

* مواقع منافية للدين.

* مواقع وصفات صناعة المتفجرات.

[1] قنديلجي . عامر إبراهيم . السامرائي . إيمان فاضل . واعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 . ص . 193 .

3-3-4- خدمات الانترنت في المكتبة الجامعية:

1- فرصة المباشر في فهارس مكتبات البحث الرئيسية.

2- إتاحة فرصة الوصول إلى إعداد متزايدة بسرعة من الدوريات المتخصصة في شكلها الالكتروني، ومواقع المجموعات الأرشيفية من هذه المطبوعات الالكترونية.

3- إتاحة إمكانية التعاون بين المكتبات بكفاءة وفعالية، بحيث تتجاوز البعد المكاني في مختلف المجالات مثل إمكانية تراسل البيانات والإعارة، الاتصال.

4- البريد الإلكتروني: يتيح فرصة المخاطبة والاستفسار والحصول على المعلومات وطلب مصادر المعلومات بين المكتبات والمؤسسات ودور النشر وبسرعة فائقة.

وتقوم الانترنيت بخدمات أخرى مختلفة مثل خدمة الانترنيت في البحث الانتقائي للمعلومات، وخدمات ببليوغرافية عبر الانترنيت، والبحث الرافع والإحاطة الجارية ومشاركة اللقاءات لأمناء المكتبات في جماعات النقاش الالكتروني عن بعد.[1]

[1] سليمان، رائد جميل يعقوب. توظيف الانترنيت في المكتبة الجامعية: دراسة ميدانية، الأردن: (دن)، (دت) متاح على الرابط على الخط المباشر:
.Http p: www, shat harat, net/ub/ archive/ index, php/ t- 7596-html, 17:03, 12/03/2010

3-3-1- خدمات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في المكتبات الجامعية

3-3-5-التزويد الآلي: يعرف التزويد على أنه مجموعة من الإجراءات الفنية والإدارية للحصول على الموارد المكتبية عن طريق شراء، إهداء، تبادل، إيداع، اشتراك ويتضمن اختيار الموارد التجليد، وعند إدخال عمليات التزويد عن طريق الحاسوب إلى إجراءات آلية يتطلب فيها إنشاء عدد من الملفات الفرعية التي تشكل نظام التزويد الإلكتروني.[1]

3-3-6- الإعارة الآلية:

إن عمليات الإعارة بكافة جوانبها من استعارة وإعادة الوثائق وإرسال الإشعارات، بإرجاع الكتب المتأخرة...إلخ تأخذ الكثير من جهد ووقت العاملين في هذا القسم، مما دفع المختصين في شؤون المكتبات التي تبني نظم الإعارة الآلية أو المبنية على الحاسوب، سواء أكانت هذه النظم جاهزة أو قامت المكتبة نفسها بتطوير هذه النظم.[2]

3-3-7- الاستخلاص و التكشيف الآلي:

-الاستخلاص:

هو عرض موجز ودقيق لمحتوى الوثيقة مصحوبة بوصف ببليوغرافي يضمن سهولة الوصول للوثيقة.

والمستخلص الآلي أصبح متوافر بكثرة بشكل قابل للقراءة بواسطة الحاسوب ويتم إتاحة قواعد البيانات في هذه الخدمة من خلال الاسترجاع الآلي المباشر.[3]

---

[1] عبابدة، حسان. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء.2005. ص 47.

[2] عبابدة، حسان، المرجع نفسه .ص 48.

[3] عبابدة، حسان. المرجع السابق. ص 55-56.

التكشيف:

هي من الخدمات الرئيسية التي توفرها المكتبات إلى المستفيدين من أجل تحقيق أقصى سرعة وسهولة للوصول إلى المعلومات وأن التكشيف هو شكل من أشكال وصف المحتوى والتي يتم بمقتضاها اختيار أنسب المفردات لتقديم محتوى الوثيقة حيث تأخذ هذه المفردات من الألفاظ التي تتضمنها لغة الوثيقة وتنظيمها بشكل يسمح بين والملفات التي تستخدم للبحث وهذا ما يجعل من التكشيف نظاما لخزن المعلومات واسترجاعها ويتم هنا طريقة الاسترجاع عن طريق الكشافات ولم تتح نجد الآن الكشافات المحوسبة آليا بشكل واسع بل ما زالت تعتمد على الخبرة البشرية في سبيل إصدارها.[1]

3-3-8- الفهرسة المقروءة آليا

هو نظام قامت به مكتبة الكونغرس الأمريكية عام 1969م. والغاية منه تنظيم وبث التسجيلات الببليوغرافية في شكل مقروء أليا ،وينبغ في ذلك تطبيق القواعد الدولية للفهرسة .

ويمثل المارك احد اعرق التركيبات الموجهة لإغراض المكتبات والمعلومات التي فرضت نفسها بقوة في مختلف التطبيقات التوثيقية .

ومارك marc هو اختصار (machine readable cataloging) وتعني الفهرسة المقروءة أليا ،وهو نظام ناقل للمعلومات الببليوغرافية في تسجيله الحاسوب والتي يمكن استخدامها من قبل نظام مكتبة محوسبة لتوفير فهارس للمكتبة.

[1] خضير، مؤيد يحي. خدمات المعلومات المحوسبة وفق نظام WINISIS .عمان :دار دجلة، 2006. ص 55.

وتكمن أهميتها في المكتبة بما يلي:

1 –إمكانية استخدام البيانات ذاتها في أكثر من نظام مكتبة محوسب في الوقت الحالي وفي المستقبل

2– يفتح التعاون بين المكتبات .

3– إمكانية المشاركة في الفهارس الموحدة وقواعد البيانات على مختلف المستويات سواء المحلية والوطنية والإقليمية.

4 –دقة اكبر في إمكانية البحث.[1]

3–3–9– البحث بالاتصال المباشر:

يستخدم تعبير البحث بالاتصال المباشر لوصف عملية الاستجواب المباشر لنظم الحاسوب للاستجابة لطلبات محددة من المعلومات ويتم البحث عادة باستخدام لوحة المفاتيح وشاشة متصلة

مع نظام حاسوب ربما من بعد يحتوي على ملفات بيانات إن عملية البحث عملية دينامكية وتخاطبيه، تسترجع المعلومات للباحث على الفور، والذي بإمكانه بعد ذلك وحسب درجة فائدة المعلومات، أن ينقح الاستفسار الأصلي ويواصل التخاطب حتى يحصل على أفضل النتائج(1)[2]

3–3–6–خدمات الاستنساخ الآلي:

هي من أهم الخدمات الضرورية في المكتبات لأنها تكون باتجاه خدمة المستفيد ويكون الاستنساخ أو التصوير أما على شكل ورقي أو على شكل تصوير مصغر على مايكرو فيلم أو مايكرو فيش وبعد تطور المكتبات واستخدام الحواسيب فإن الحصول على المعلومات إما على شكل أقراص مكتنزة أو قرص مرن

[1] عليان ،ربحي مصطفى .عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحو سبة :تسجيله مارك (marc12) الميتاداتا أو البيانات الوصفية =Advanced and computer zed cataloging. عمان: دار جرير، 2006. ص 75،76.

[2] رزاق، مصطفى. البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات.عمان: الجامعة الأردنية، 1994. ص 23.

والفائدة من هذه الخدمة هو توفير الوقت والسرعة في الحصول على المعلومات التي ينبغي المستفيد ويرضيه والمحافظة على وقته واختيار ما يناسبه من معلومات بعد تحميلها على الأقراص وخاصة إذا كانت المخرجات من مصادر مثل الكشافات أو المستخلصات هذه الخدمة لها أهمية لحل الكثير من المشكلات المتعلقة بالمحافظة على المجموعات والحفاظ على الأصل إذا لم يكن منه سوى نسخة لو حتى عدد من النسخ المصدودة يخشى عليها من الضياع والتلف ويمثل الاستنساخ وسيلة من وسائل المحافظة على أوعية المعلومات في التلف.[1]

خلاصـــة

من خلال ما سبق نستنتج أن أهمية تكنولوجيا المعلومات الحديثة تكمن في الدور المتميز الذي يتمثل في تطوير خدمات مراكز المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق الأهداف التي من اجلها أنشئت ألا وهي تلبية حاجات المستفيدين للمعلومات ذلك من خلال توفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات من أجل البلوغ إلى الأهداف الموضوعة ألا وهو رضا المستفيدين و من خلال هذا الأخير حاولنا التطرق إلى مستفيدين مراكز المعلومات.

[1] خضير، مؤيد يحي .المرجع السابق. ص 63.

الفصل الرابع:

الثقافة المعلوماتية

تمهيد

إن الثقافة هي مرآة المجتمعات والأمم، و تعتبر الثقافة المعلوماتية أبرز منتجات عصر المعلومات، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى الثقافة المعلوماتية مع تحديد مفهومها و أهميتها و أهدافها و خصائصها ومعاييرها مهاراتها كأفضل الحلول التي يمكن الإعتماد عليها، و لا شك في ان البحث في تطوير النظم التعليمية الجامعية في ظل مجتمع المعرفة يعتبر مطلبا أساسيا، اذلك سارعت الكثير من الجامعات إلى وضع برامج الثقافة المعلوماتية ضمن مقرراتها الدراسية لتطوير الطالب حتى يصبح لديه كفاءة معلوماتيا، بالإضافة إلى تكوينه إلى عالم المعرفة ليصبح واعيا معلوماتيا .

1- مفهوم الثقافة المعلوماتية:

1-1- تعريف الثقافة:

لغة: من خلال المعجم الوسيط فيأتي على النحو التالي:

ثقف: صار حاذقا ، فطنا ، فهو ثقف.

و ثقف الشيء: أقام المعوج منه و سواه ، و ثقف الإنسان: أدبه و هذبه و علمه .

و الثقافة: العلوم و المعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.[1]

اصطلاحا: الثقافة هي إحدى المفاهيم الاساسية التي تختلف تعريفاتها باختلاف مجالات استخداماتها وأشهر هذه التعريفات يعود إلى الأنثروبولوجي البريطاني : « إدوارد بيرت تايلور »

EDWAED BURNET TAYLOR الذي عرف الثقافة بأنها: ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والعادات والعرف وكافة القدرات والاشياء الاخرى التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع.[2]

[1] حسام ، محمد مازن . الحاجة إلى لرامج في الثقافة العلمية الالكترونية لنشر الوعي العلمي نحو التكنولوجيا للطفل العربي. رؤية مستقبلية .ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن للجمعية للتربية العلمية : الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن.

[2] السعيد ، مبروك ابراهيم . الثقافة الرقمية والوعي المعلوماتي المفهوم – أبعادها – وسائل التنمية . دراسة من إعداد مؤسسة

يعرف ماركس الثقافة بأنها: مجموعة من السمات الروحية، و المادية، و الفكرية، و العاطفية الخاصة التي تميز مجتمعنا أو فئة اجتماعية بعينها، وأنها تشمل الفنون والآداب و طرائف الحياة، و الإنتاج الاقتصادي ، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان وتضم القيم و التقاليد و المعتقدات.[1]

وأن الثقافة هي أسلوب الحياة الذي ينتهجه أفراد مجتمع ما أو جماعة داخل المجتمع، فهي إدراك الفرد و إلمامه بالمعارف والخبرات التي كلما زادت زاد وعيه الثقافي وأصبح عنصرا بنّاءا في المجتمع و أطلق عليه لقب (مثقفا). [2]

نستنتج مما سبق أن الثقافة هي كل ما إكتسبه الإنسان من معارف ومعلومات مختلفة من المجتمع وإبتدعه ليواجه به متطلباته العلمية والبحثية.

1-2- تعريف ثقافة المعلومات:

لعل من أبرز التحديات التي تواجه المكتبات و مراكز المعلومات على اختلاف انواعها ، هو كيفية التعامل مع هذا الفائض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها و صورها . و يبرز مصطلح ثقافة المعلومات information literacy كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في المجال خلال السنوات الماضية ، و قد تبلورت عدة تعريفات لثقافة المعلومات لعل أهمها هو : بأنها : مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات

Information needs في الوقت المناسب .و الوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن استخدامها[3]

---

[1] إبراهيم ، السعيد . المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية . الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة و النشر ، 2009.ص.129.

[2] حسام ، محمد مازن .المرجع السابق .ص.41.

[3] الحمزة ، منير . إشكالية الثقافة المعلوماتية و تحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية – دراسة نظرية – في المجلة العربية للمعلومات . المجلد 25 / العدد الثاني . ديسمبر 2015 . ص.32.

بالكفاءة المطلوبة. وقد ازدادت اهمية ثقافة المعلومات في ظل الثورة التقنية الهائلة التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن. و نظرا لتعقد البيئة المعلوماتية الحالية فإن الأفراد يواجهون بدائل و خيارات متعددة تتعلق بحصولهم على المعلومات سواء في مراحل دراستهم الجامعية أو في عملهم وحتى فيما يتعلق بحياتهم الشخصية واليومية. ونظرا للتنوع الكبير في أشكال المعلومات ومصادرها و مستويات دقتها و مصداقيتها. خاصة عندما يتعلق الأمر بالمتاح منها في شكل إلكتروني فقد برزت تحديات جديدة تتمثل في ضرورة اكتساب الأفراد لهذه المهارات حتى يكونوا قادرين على القيام بالاختيارات المناسبة.[1]

ومن جهة تعرف اليونسكو ثقافة المعلومات بأنها: تهتم بتعليم كافة أشكال ومصادر المعلومات وتعلمها، و حتى يكون الشخص ملمًا بثقافة المعلومات . فيلزمه أن يحدد لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات وأن يفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي توفرها له. فهي ضرورية لكل التخصصات و في كل بيئات التعلم وكافة مستويات التعليم.[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن ثقافة المعلومات هي مجموع من المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدراك الإنسان لمعرفة متى وكيف تكون هناك حاجة للمعلومات والوصول إليها في الوقت المناسب.

[1] الحمزة، منير . المرجع السابق .32.33.

[2] الحمزة منير . المرجع نفسه .ص.33.

1-3- تعريف المعلوماتية:

إن المعلوماتية ليست مجرد تكنولوجيا أحدثته تكنولوجيا الاتصال و لكنها ثورة بكل معاني الكلمة ، ستكون لها آثار سياسية و اقتصادية وثقافية و اجتماعية بالغة العمق، و قد استكشفت مختلف أبعاد هذه الثورة عالم الإجتماع الفرنسي "جان لوجكين "في كتابه الثورة المعلوماتية الصادر في باريس عام 1992، ويشر في ذلك أن المعلوماتية ليست علما خاصا بالتنظيم، كما أن مناهج استعمالها لا تحصى ، و تأثيراتها العميقة على طريقة معالجة للمعلومات، و بالنتيجة على بنية أنظمة المعلوماتية ، في إطار سلسلة من التنظيمات التي تتحكم و تراقب تدفق المواد، والمنتوجات و الخدمات.[1]

ويمكننا تعريف المعلوماتية بأنها: هو العلم الذي يهتم بجمع المعلومات وتخزينها و معالجتها (وهو علم معالجة المعلومات بواسطة الآلات الحاسبة الرقمية).

المعلوماتية: هي المعالجة الأوتوماتيكية للمعلومات بواسطة مجموعة من التقنيات الموضوعية لاستعمال الأجهزة الإلكترونية.[2]

ومن خلال هذه التعريفات نقول بأن الثقافة المعلوماتية هي: التعرف على الحاجة إلى المعلومات والقدرة على البحث عنها و الوصول إليها من خلال المهارات المكتسبة والتقنية وتقييمها و نقدها و استخدامها بكفاءة وإبداعية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.[3]

---

[1] خالد ، ياسين الشيخ . المعلوماتية في حياتنا وعلاقتها بتنمية الموارد البشرية و البعد الاجتماعي . ماجستير التأهيل و التخصص في الريادة و الإدارة و الإبداع . جامعة دمشق . المعهد العالي للتنمية الإدارية ،2015.ص. 14.

[2] خالد ، ياسين الشيخ . المرجع نفسه ص.14.

[3] عبد الهادي ، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق ،ط2 .[د. م] : الدار المصرية اللبنانية ، 2008.ص.115.

و في تعريف أخر للثقافة المعلوماتية : هي مجموعة من المعارف و القدرات و المهارات التي تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات المحتاجين إليها و القدرة على تعيين موقعها و تقويمها و استخدامها بفعالية.[1]

نستنتج مما سبق أن الثقافة المعلوماتية هي مجموعة من قدرات ومهارات الإنسان المكتسبة عن طريق التعليم والتدريب أو من خلال الخبرة المهنية وذلك لتحقيق حاجاته المعلوماتية.

2- أهمية الثقافة المعلوماتية:

تعددت أهمية الثقافة المعلوماتية في مجال التعليم، حيث باتت تؤثر في حياة الأفراد اليومية، بل إن متطلبات مجتمع المعلومات في صورته الراهنة تتطلب من الفرد العادي الإلمام بالمهارات المعلوماتية الاساسية لحل المشكلات التي تواجهه، ولتمكنه من الإلمام بكافة المتغيرات، و تكمن الثقافة الأفراد من بناء الأحكام موضوعية عن كافة القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، كما تيسر الثقافة المعلوماتية.[2]

وصول الافراد إلى المعلومات المتصلة بواقعهم و أعمالهم، و بناءا على ما تقدم من افتقاد القدرة على

الوصول إلى المعلومات المناسبة و الدقيقة من شأنه يؤثر على قدرة الفرد على اتخاذ القرار المنسب في الوقت المناسب.[3]

[1] دياب، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات .عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع.2007.ص.36.

[2] عبد الحميد عامر ، عبد العزيز. الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي . مجلة أكاديمية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية .ع 13 . ديسمبر 2017. ص.29.

[3] عبد الحميد عامر ، عبد العزيز. المرجع السابق ص.29.

و من خلال ما سبق يمكن تلخيص اهمية الثقافة المعلوماتية فيما يلي:

- ✓ إدراك الحاجة للمعلومات.
- ✓ التمييز بين الطرق لمواجهة الإحتياج.
- ✓ بناء إستراتيجيات البحث.
- ✓ تحديد موقع المعلومات والوصول إليها.
- ✓ المقارنة والتقييم.
- ✓ التنظيم والتطبيق والتواصل.
- ✓ التجميع والتركيب والإبتكار.

3- أهداف الثقافة المعلوماتية:

لكي يكون الأفراد مستخدمين فاعلين للمعلومات في كل مجالات الحياة يجب إعدادهم و إكسابهم ثقافة معلوماتية باعتبارها أداة مهمة لتدعيم عملية التعليم ، ويمكن حصرها فيما يلي:

3-1- أهداف معرفية: أي امتلاك الفرد قدرة التعرف على المصادر المختلفة للمعلومات، و القدرة على اختيار وسائل الإسترجاع المناسبة وأدوات البحث الفعالة، بالإضافة إلى معرفة وسائل وطرق بث المعلومات ونشرها، ويمكن أن نلخصها في امتلاك الأفراد المهارات اللازمة لفهم المعلومات وأهميتها و أنواعها ومصادرها واستخدامها .

3-2- أهداف سلوكية: تتمثل في إكساب الفرد الثقة بالنفس في الوصول إلى المعلومات المناسبة في الوقت المناسب ، وكذلك الصبر على البحث مهما طال زمن البحث عن المعلومات، وهذا ما يكسبه المثابرة على الأشياء والمتابعة المستمرة وهو ما يؤدي بالفرد إلى التمكن من مهارات البحث تدريجيا.[1]

3-3- أهداف متعلقة بالمهارات: وتتضمن اكساب الفرد مهارات المعلومات بدءا من القدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية ، و وضع استراتيجية بحث مناسبة ثم تقييم و تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع و استخلاصها و تحليلها ن و تهدف كذلك إلى إكسابه الكفاءات والمهارات العقلية والبيئة الإجتماعية اللازمة للتعامل مع التقنية و استخداماتها.[2]

4- خصائص الثقافة المعلوماتية:

- ظاهرة إنسانية و عملية إبداعية متجددة.
- ليست صفة مجردة بل هي سلوكيات و ممارسات.
- تكتسب عن طريق التعليم و التدريب أو من خلال الخبرة المهنية.
- تتميز عن الثقافات الأخرى بالتغيير والتجديد وعدم الإستقرار، لأنها ترتبط بالثورة العلمية و الثورة المعلوماتية.
- لا يمكن قياسها، بل يعبر عنها بمستويات مختلفة.
- لا ترتبط بالمستوى العلمي و الثقافي و التكنولوجي والاقتصادي للأفراد، كما أنها ليست حكرا على الاختصاصيين و المشتغلين في حقل المعلومات.[3]

[1] مطاعي ، عائشة . دور الثقافة المعلوماتية في تحسين الآداء المهني لدى المكتبيين في المكتبات الجامعية . دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر – بسكرة – رسالة ماستر .جامعة محمد خيضر.2018.ص.24.23 .

[2] مطاعي ، عائشة . المرجع السابق .ص.23.

[3] مطاعي ، عائشة . المرجع نفسه .ص.23.

أما عن خصائص أو مميزات الفرد الذي يمكن وصفه بانه مثقف معلوماتيا فهي:

- القدرة على التعريف بمدى الحاجة للمعلومات المطلوبة.
- الوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة و فعالية.
- التقييم الناقد لمصادر المعلومات.
- الإلمام بالقضايا الاقتصادية و القانونية و الاجتماعية المرتبطة باستخدام المعلومات و مصادرها.
- استخدام المعلومات بطريقة قانونية و أخلاقية.[1]

5- مهارات و مستويات الثقافة المعلوماتية:

5-1- مهارات الثقافة المعلوماتية:

تؤكد الثقافة المعلوماتية على أهمية مهارات استخدام تقنيات المعلومات و الاتصال الحديثة، وتنمية مهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال. قدم كل من(eisenberg) و (johnson) نماذج لمهارات الثقافة المعلوماتية سميت بالمهارات الستة الكبيرة وهي:

- تعريف المشكلة المعلوماتية.
- تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات و الوصول إليها.
- استخدام المعلومات.[2]
- دمج و بناء الحل المعلوماتي.
- تقويم الحل المعلوماتي.

[1] مطاعي ، عائشة . المرجع السابق .ص.24.

[2] عبد الحميد عامر ، عبد العزيز .المرجع السابق .ص.31.30.

و هناك مهارات سميت بمهارات القرن الحادي و العشرين وهي:

أ – مهارات العصر الرقمي: digital age literacy : وهي المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال و الشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها و تقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والإقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم الثقافات والوعي الكوني.

ب – مهارات التفكير الإبداعي: inventive thinking : وتشمل مهارات التكيف والتوجيه الذاتي والإبتكار و مهارات التفكير العليا.

ج – مهارات الاتصال الفعال: effective communication : وتشمل مهارات العمل في فريق والمهارات التي تجمع المسؤولية الشخصية، والاجتماعية و الاتصال التفاعلي.

د – مهارات الإنتاجية العالية: high productivity : وتشمل مهارات التخطيط والإدارة، والتنظيم ، والاستخدام الفعال لأدوات التقنية في العالم الواقعي.[1]

5-2/ مستويات الثقافة المعلوماتية:

يتطلب عصر الثورة المعلوماتية و الرقمية خاصة وعيا متعدد الجوانب بالاندماج في هذه المستويات والمتمثلة في:

أ) الوعي المكتبي: library literacy : ويتضمن هذا النوع مجموعة من المهارات لاستخدام المكتبة يعدها مصدرا بحثيا أساسيا للحصول على المعلومات بما يتضمنه ذلك من فهم نظم التصنيف والتعامل مع الفهارس في المكتبات، وإستخدام كافة المصادر، والكشافات، والأدوات البيبليوغرافية والمستخلصات، وقواعد البيانات،

[1] عبد الحميد عامر ، عبد العزيز . المرجع السابق .ص.31.

و القدرة على استخراج المعلومات والإستفادة منها وتوثيقها بهدف الوصول للإستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.

ب) الوعي التقني: computer literacy : وهو القدرة على استخدام الحاسبات الآلية و برامجها لتنفيذ مهام العملية.

ج) الوعي الرقمي: digital literacy : وهو معرفة وفهم الثورة الرقمي بأبعادها وتطبيقاتها في مجال المعلومات والاتصالات، وكذلك في البحث و التقصي، وتوثيق المعلومات، وإسترجاعها، ومعلوماتها في أشكال مختلفة وإنتاجها، وتوزيعها ن وإرسالها، وإستقبالها.

د) الوعي البحثي: research1 literacy : يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث وإعداد استراتيجية جيدة للبحث و تحديد مصادر المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء و تحليل المصادر من حيث الكفاءة والثقة، كذلك قدرة الفرد على إنتاج النص، أو الوسائط المتعددة لتقرير نتائج البحث، فضلا عن الوعي بقوانين و حقوق النشر.[1]

6/ معايير الثقافة المعلوماتية:

تسهم مؤسسات المعلومات من خلال مشاركتها الفعالة والجوهرية مع مختلف عناصر مجتمع المتعلمين في إكسابهم الخبرات التي تمكنهم من تحقيق مجموعة من المعايير التعليمية، وهي التي تصف ما يجب أن يكون عليه المتعلمون وقادرين على القيام به .ومنه، يعتبرون أشخاص مثقفون معلوماتيا .و تشمل ثلاثة مجالات رئيسية هي:[2]

[1] رماش ، سارة. الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية .رسالة ماستر . جامعة قسنطينة2 .دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت بسكيكدة ، 2013 ص. 26.
[2] رماش ،سارة . المرجع السابق .ص.26.

أ- ثقافة المعلومات:

1- المعيار الأول : المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع الوصول للمعلومة بفاعلية و كفاءة.

2- المعيار الثاني : المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع تقويم المعلومات بشكل ناقد.

3- المعيار الثالث : المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع استخدام المعلومات بشكل صحيح.

ب- التعليم الذاتي:

1- المعيار الرابع : المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتيا يتعقب المعلومات التي تهمه.

2- المعيار الخامس : المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتيا يقدر النتاج العلمي والأدبي والأشكال المختلفة للمعلومات.[1]

3- المعيار السادس : المتعلم المثقف معلوماتيا يجتهد في الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة.

ج - المسؤولية الاجتماعية:

1- المعيار السابع : المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يدرك أهمية المعلومات للمجتمع.

2- المعيار الثامن : المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يمارس سلوكا أصيلا صحيحا عندما يتعلق الأمر بالمعلومات وتقنية المعلومات.

2- **المعيار التاسع :** المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يشارك بشكل فعلي ضمن خطوات البحث عن المعلومات وإنتاجها.[2]

---

[1] مقناني ، صبرينة .التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري . قسنطينة .أطروحة دكتوراه ،علم المكتبات ، قسنطينة . [د.ت] .ص.56.

[2] مقناني ، صبرينة .المرجع السابق .ص.57.

خلاصــة

وختاما نستنتج مما سبق أن الثقافة المعلوماتية ثمرة من ثمار النضج المعرفي ، و المعلوماتي في المجتمعات بما فيهم المستفيدين من المكتبات الجامعية ، لما لها من أهمية بالغة في هذا الوقت واستجابة لمتطلبات العصر وتقدم التقنية .

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة، تحليلها ونتائجها

تمهيد

بعدما تم إستعراض الجانب النظري لموضوع تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية للمستفيدين من المكتبات الجامعية بمكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي تبسة، سنحاول من خلال هذا الفصل ترجمة كل الحقائق النظرية إلى معطيات ملموسة على أرض الواقع من خلال تحليل البيانات الواردة في الإستمارات الموزعة على الطلبة والأساتذة بكلية الأداب واللغات.

1- حدود (مجالات) الدراسة:

1-1- الحدود الجغرافية:

من خلال العنوان المحدد للدراسة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الأداب و اللغات جامعة العربي التبسي – تبسة – فالمجال الجغرافي للدراسة هو مكتبة كلية الآداب واللغات –تبسة-.

1-2- الحدود البشرية:

تكمن الحدود البشرية لهذه الدراسة في مجتمع الدراسة الذين سوف تطبق عليهم أدوات البحث في المجال الجغرافي (المكاني) السالف الذكر، و تتحدد فئة المبحوثين هذه بكل طلبة وأساتذة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة-، وذلك لأن لهم علاقة مباشرة بموضوع بحثنا من أجل معرفة آرائهم حول تأثير الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات على ثقافة المستفيدين المعلوماتية وإعطائهم فرصة بإسهامهم إعطاء حلول يرونها مناسبة لحل المشاكل التي تواجههم في المكتبة في ظل التطور التكنولوجي الرهيب والذي مس جل القطاعات وخاصة المكتبات الجامعية.

1-3- الحدود الزمنية:

وهي المدة المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة بجانبيها النظري و التطبيقي وتمتد الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال فترة 2019-2020.

وقد قسمنا هذه المدة إلى عدة مراحل وهي كالتالي:

- مرحلة التفكير في الموضوع بداية في إختيارنا للعنوان والتي إستغرقت حوالي شهر.
- مرحلة التجسيد العلمي والفعلي لموضوع الدراسة ثم تحديد الإطار النظري والتطبيقي.
- إعداد استمارة الاستبانة وتوزيعها ثم تجميعها وتحليلها واستخراج النتائج.
- كتابة المذكرة بالشكل النهائي وذلك بعد الموافقة النهائية من طرف الأستاذة المشرفة والذي أستغرق حوالي 5 أشهر بالتقريب.

2- منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها:

2-1- المنهج:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة على الأسئلة و الإستفسارات التي يثيرها الباحث ، وعلى هذا الأساس استخدمنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة .

ويقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها ، لذلك فإن المنهج الوصفي يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة ، كأن يعتمد على دراسة الحالة أو الدراسة الميدانية .

إعتمدنا في إنجاز الدراسة على المنهج الوصفي كما ذكرنا سابقا ، من خلال التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة ، وكذا محاولة تحليل أهم التأثيرات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية بالنسبة للأنترنت .

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الآداب واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية كعنصر أساسي وجوهري والذين تمكنا من التواصل معهم سواء شخصيا أو إلكترونيا المتواجدين على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات ويبلغ عددهم 46 .

وقد إعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة لأنها عملية بالغة الأهمية فهي تمكننا من التوصل إلى أدق النتائج، وعليه إعتمدنا على العينة العشوائية وسبب إختيارنا لهذه الطريقة هو تناسبها مع خصائص البحث وتمتاز ببساطة الإجراء وقلة التعرض للأخطاء.

3- التعريف بمكان الدراسة:

3-1- التعريف بمكتبة كلية الآداب و اللغات:

قبل الخوض في التعريف بمكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي تبسة سنتطرق أولا للتعريف بإيجاز بكلية الآداب واللغات كونها المؤسسة الأم و الإدارة التي تسهر على تسيير المكتبة وعمالها بالتنسيق مع محافظة المكتبة.

تأسست كلية الآداب واللغات سنة 2009 أين كانت تمثل قسم الآداب واللغة العربية بالمركز الجامعي العربي التبسي، وعرفت سنة 2007 تسمية القسم بمعهد الآداب واللغات و ميلاد معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية. في جويلية 2009 م وبعد ارتقاء المركز الجامعي إلى مصاف جامعة كما سبق الذكر تم دمج المعهدين ليكون بذلك الميلاد الرسمي لكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية آنذاك، لكن حاليا تضم الكلية: قسم الآداب واللغات قسم العلوم القانونية وقسم العلوم السياسية بعد فصل قسمي العلوم الإنسانية و الاجتماعية عنها.

وبالنسبة للمكتبة ففي تاريخ 17 فيفري 2003 قام عبد العزيز بوتفليقة بتدشين المجمع البيداغوجي 2000 مقعد بما في ذلك مكتبة المجمع التي كانت تضم عدة اختصاصات منها الآداب واللغات الأجنبية والحقوق و العلوم السياسية.

ارتقى المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر بتاريخ 04 جانفي 2009 المتضمن إنشاء جامعة تبسة(حسب الجريدة الرسمية) متفرعة إلى 05 كليات منها كلية الآداب واللغات الأجنبية، بهذا التاريخ بدأت مكتبات المجمع بممارسة مهامها كمكتبات كليات متخصصة في الآداب واللغات الأجنبية، تحتل مكتبة المجمع الجامعي موقعا هاما داخل الجامعة، إذ أنها تقع في الجهة اليمنى من المدخل الرئيسي لكلية الآداب و اللغات و هو موقع ممتاز، و تتربع المكتبة على مساحة تقدر بـ 3500 م².

4- تحليل بيانات الدراسة الميدانية (بطاقة الإستبيان)

4-1- تحليل بيانات المحور الأول:

- **المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.**

تطرقنا في هذا المحور إلى تكنولوجيا المعلومات إلى طرح 05 أسئلة نهدف من خلالها إلى معرفة ماهية تكنولوجيا المعلومات أو ماذا تمثل هذه التكنولوجيات الحديثة بمختلف أنواعها وأحجامها بمكتبة كلية الآداب واللغات من شبكات معلومات و حواسيب و كذلك وسائل الإتصال، الأنواع و الوظائف، وقد تمركز جوهر دراستنا حول شبكة الإنترنت وكيفية التعامل معها وهل هي فعلا من بين تكنولوجيا المعلومات التي تلبي كل حاجات المستفيدين من بخث عن معلومات تخدم بحوثهم العلمية وأجوبة عن تساؤلاتهم.

- **س-1- ماذا تمثل تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لكم؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب ولواحقه	08	%15.5
وسائل الاتصال	12	%26.7
شبكة المعلومات	26	%57.8
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (01): خاص بتكنولوجيا المعلومات بالنسبة لطلبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول (01) يتبين لنا أن تكنولوجيا المعلومات بشكل عام لا تشكل حاجزا بالنسبة للمستفيدين من مكتبة الكلية وهذا يظهر لنا من خلال النسب المئوية التي سجلناها بعد القيام بإستبيان إلكتروني إتضح لنا من خلاله أنه وبنسبة كبيرة الطلبة المستفيدين يستخدمون شبكة المعلومات وهذا ما تمثله

النسبة بالنسبة لشبكة الإنترنت حيث كانت 57.8%، وكذلك وسائل الإتصال بنسبة26.7%، وذلك عن طريق الهواتف النقالة أو اللوحات الإلكترونية، في حين نسبة ليست بالكبيرة تستخدم الحواسيب الموجودة في مكتبة الكلية بنسبة15.5%، وهنا لا بد من طرح سؤال لماذا كل هذا الإستعمال المكثف لشبكة المعلومات من طرف المستفيدين؟

وبعد البحث توصلنا أن التطور العلمي الذي يشهده العالم ومنذ فترة ليست بالقصيرة قد مس كل أطياف المجتمع وبما فيهم الطلبة الجامعيين حيث أن معظمهم يلجؤون لإنجاز بحوثهم لشبكة المعلومات حيث أنها لا تشكل عائق أو حاجز لديهم وذلك نظرا لتعاملهم الدائم معها ومع تطبيقاتها وكذلك لمسنا أنهم من المتتبعين لكل جديد على مستوى شبكة المعلومات.

- **س-2- ما نوع تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها في إعداد بحوثك العلمية؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جهاز الحاسوب	03	%6.6
شبكة الإنترنت	34	%75.6
قواعد البيانات	08	%15.6
الأقراص المضغوطة	01	%2.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (02): خاص بنوع تكنولوجيا المعلومات التي يستخدمها طلبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول (02) يتبين لنا أن الإجابة على هذا السؤال كانت مؤكدة لسؤالنا الأول حيث أن نسبة تكنولوجيا المعلومات التي يستخدمها المستفيدون هي شبكة الإنترنت وهي نسبة كبيرة قدرت ب 75.6% بالمقارنة مع الأجهزة الإلكترونية الأخرى المتواجدة في مكتبة الكلية، وهنا نطرح سؤال: ما كل هذا

العزوف على أجهزة الحاسوب ونسبتها 6.6%، و قواعد البيانات 17.8%، وخاصة الأقراص المضغوطة بنسبة 0.0%، والإقبال الغير طبيعي على شبكة الإنترنت؟

وإجابة هذا التساؤل تبين لنا أن الدخول لشبكة الإنترنت لا يأخذ منا إلا كبسة زر وذلك راجع لتنوع الوسائل الإلكترونية التي تربطنا بالشبكة العنكبوتية ومع تنوع الطرق والوسائل التي نتصل من خلالها بالشبكة نسينا أن هناك طرق أخرى للحصول على المعلومات لإنجاز البحوث العلمية وذلك راجع لسهولة الولوج للشبكة عكس الدخول لقواعد البيانات مثلا أو أجهزة الحاسوب المتوفرة في المكتبة حيث أن هناك دائما عراقيل تأخذ منا الوقت و الجهد للحصول على المعلومات ينصب جل إهتمام المستفيدين على أيسر وأسهل السبل والطرق للحصول على مبتغاهم ألا وهي المعلومة.

- **س-3- فيما تتمثل وظائف تكنولوجيا المعلومات؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحصيل المعلومات	20	%44.6
معالجة المعلومات	11	%24.2
تتيح إمكانية إنتاج معلومات جديدة	9	%20.4
التأكد من المعلومات	01	%2.2
كل الإجابات	01	%2.2
لا شيء	04	%6.4
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (03): خاص بوظائف تكنولوجيا المعلومات للمستفيدين من مكتبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول (03) يتبين لنا بأن وظائف تكنولوجيا المعلومات ليست بالشيء الغامض أو الشيء الجديد بالنسبة للمستفيدين والباحثين في المكتبات حيث أنه من خلال النسب المئوية المسجلة نلاحظ أن تحصيل المعلومات كانت الإجابة لعدد كبير من الطلبة وذلك بنسبة 47.6%، تليها معالجة المعلومات بنسبة 26.2%، وهذا يدل على دراية وعلم الطلبة بوظائف تكنولوجيا المعلومات، كما نلاحظ أن المتتبعين من المستفيدين لكل ما هو جديد من إتاحة للمعلومات أو الدراسات سواء محليا أو إقليميا أو دوليا يأخذنا إلى إجابة فئة ليست بالقليلة وذلك بنسبة 21.4%، بأنه من أهم وظائف تكنولوجيا المعلومات إتاحة كل ما هو جديد وخاصة في مجال المعلومات، وهنا نلاحظ أن تكنولوجيا المعلومات وحتى ولو كانت في تطور ملحوظ يوما بعد يوم إلا أن المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– على دراية لكل ماهو جديد على الشبكة وخاصة في مجال البحث العلمي وعلم المكتبات والمعلومات .

- **س–4– هل تستعملون شبكة الإنترنت ؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%100
لا	00	%00
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (04): خاص بعدد المستفيدين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت من مكتبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول (04) ومن خلال دراستنا لتكنولوجيا المعلومات والتي أخترنا منها شبكة الإنترنت كنموذج تبين لنا أن إستعمال شبكة الإنترنت على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– كان بنسبة **100%** وهنا نضع سؤالا لا بد من طرحه ، لماذا لم تكن النسبة مثلا 50% مثلا أو

أكثر أو أقل على الإستخدام المطلق و الكامل لشبكة الإنترنت ، أو بصيغة أخرى ما السر وراء هذا الإقبال الغير طبيعي على شبكة الإنترنت؟

ومن خلال بحثنا وتحليلنا لنتائج الإستبيان الذي قمنا به على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– نستنتج أن الإنترنت من أهم الأدوات المرجعية حيث أنها تسمح بالإتصال مع الطلبة من نفس التخصص في جميع ربوع الوطن وأنحاء العالم كذلك، والذين هم على إستعداد لتقديم المساعدات بغية حل المشاكل التي تعترضهم خلال بحوثهم العلمية.

- **س–5– هل سبق لكم التعامل مع ما يلي:**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قواعد المعلومات	29	%65
بنوك المعلومات	06	%14.3
الأوعية المرقمنة	07	%15.7
أوعية المعلومات	04	%05
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (05): خاص بكيفية التعامل مع أوعية المعلومات الإلكترونية لطلبة الآداب و اللغات.

من خلال (03) يتبين لنا أن كل أو معظم المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– على علم ودراية عن كيفية التعامل مع قواعد و بنوك المعلومات وكذلك الأوعية المرقمنة التي تحتوي عليها مكتبة الكلية، إلا أنه ومن خلال تحليل إجابات المستفيدين نلاحظ إقبال على قواعد المعلومات بنسبة أكبر قدرت ب 65%، من غيرها وهذا راجع إلى سهولة الدخول وتوفر كل ما يخدم الطلبة من معلومات وفي جميع التخصصات كذلك، سهولة التحميل ومجانية التحميل كذلك.

ومن خلال ما سجلناه من نسب مئوية عن كيفية التعامل مع قواعد و بنوك المعلومات وكذلك الأوعية المرقمنة بنسبة 15.7%، نلاحظ أن النسب متفاوتة وهذا راجع إلى أن المستفيدين دائما ما يبحثون عن أيسر طريق أو سبيل للحصول والوصول للمعلومة بأقل جهد وأقصر وقت، وهذا من بين الأّسباب التي سجلناها للإقبال الكبير على قواعد المعلومات عن غيرها.

- **س-6- هل تلبي تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت طلباتكم في الوقت المناسب ؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%91.1
لا	05	%8.9
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (06): خاص بحجم تلبية تكنولوجيا المعلومات و الأنترنت للطلبة المستفيدين في الوقت المناسب بمكتبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول (03) والذي هو حوصلة لما سبق والذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت والذي تطرقنا فيه إلى طرح تساؤلات عن مدى تلبية هذه التكنولوجيا لطلبات المستفيدين في الوقت المناسب سجلنا نسبة 91.9% بنعم ، و 8.9% ب لا ، وهذا يدل على أن المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– يعترفون بأن تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت المتوفرة على مستوى مكتبة الكلية تلبي حاجياتهم من بحث عن معلومات وإجابات عن تساؤلاتهم بل و تتيح لهم مصادر معلومات أخرى بإستطاعتهم الوصول إليها و الإستفادة منها ، وهذا يدل على الحاجة الماسة لهذه التكنولوجيا في المكتبات الجامعية وخاصة مكتبة الكلية وذلك حتى يتسنى للطلبة المستفيدين الحصول على المعلومات في الوقت المناسب.

- **المحور الثاني: الثقافة المعلوماتية.**

من المؤكد أن الفرد في عصرنا الحالي إن لم تكن لديه ثقافة لا يستطيع مواجهة ما يعترضه في حياته من تطورات في شتى المجالات، و هذا ما ينطبق على المستفيد من المكتبات الجامعية إذ يستوجب على كل مستفيد اكتساب ثقافة معلوماتية جيدة.

- **س-1- ماذا يعني مصطلح الثقافة المعلوماتية؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية	08	%17.8
القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات	11	%22.2
إمتلاك مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة	26	%57.8
لا شيء	01	%2.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (07): خاص بمعنى مصطلح الثقافة المعلوماتية لدى طلبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول رقم (07): تبين لنا أن معنى مصطلح الثقافة المعلوماتية لدى فئة من طلبة كلية الآداب واللغات هو امتلاك مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ما يعادل نسبة 57.8% من إجابتهم فيمكن القول بأن هذه الفئة تعتبر هذا المفهوم بامتلاك الفرد مهارات وإمكانيات للوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة و فعالية، يعني تبني استراتيجيات بحث فعالة ، ولا يقتصر ذلك فقط على اعتماد استراتيجية بحث فعالة و إنما في القدرة على اختيار طرق البحث الاكثر ملائمة للوصول إلى المعلومة المطلوبة ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 17.8% من إجابات الطلبة بالقدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية ، أما القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات التي تمثل نسبة 22.2%، وهذا يعني بأن هذه الفئة تقصد بأن الحصول على

المعلومة المناسبة في الوقت المناسب، و ذلك من خلال التعرف على مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة الجامعية.

- **س-2- أي المجالات تعكس أهمية الثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب ثقافة مكتبية	17	%37.8
اكتساب وعي معلوماتي	14	%31.1
امتلاك مهارات تكنولوجية	08	%17.8
تفوق معلوماتي	06	%11.1
لا شيء	1	%2.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (08) : خاص بالمجالات التي تعكس أهمية الثقافة المعلوماتية في مكتبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول رقم (08): نلاحظ أن للثقافة المعلوماتية أهمية بالغة في اكتساب ثقافة مكتبية حيث حققت نسبة مرتفعة لدى أفراد العينة التي قدرت ب37.8% لأن ثقافة المعلومات ناتجة عن الثقافة المكتبية ، وتأتي بعدها اكتساب وعي معلوماتي الذي قدر بنسبة 31.1% وهذا المجال يعكس أهمية الثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية لدى بعض الطلبة، أما امتلاك مهارات تكنولوجية فكانت بنسبة منخفضة نوعا ما تمثلت في 17.8% و هذا راجع غلى ثقافة كل مستفيد ، و نجد أن التفوق المعلوماتي نسبة الإجابة فيه منخفضة والتي قدرت ب 11.1%، كنا نتوقع أن نسبته ستكون أعلى من هذه النسبة لأن التفوق المعلوماتي هو مرتبة من مراتب التفوق و الإستحقاق في مجال المعلومات.

- **س-3- ماهي مهارات الثقافية المعلوماتية حسب رأيك ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مهارات مكتبية	05	%11.1
مهارات تكنولوجية	26	%55.7
مهارات إدارية	04	%8.9
المهارات اللغوية و الاتصال	09	%20.1
لا شيء	02	%4.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (09): خاص بمهارات الثقافة المعلوماتية حسب رأي طلبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال الجدول رقم (09): نلاحظ أن أهم مهارات الثقافة المعلوماتية بالنسبة لأفراد العينة هي مهارات تكنولوجية حيث تمثلها نسبة 55.7%، و هذا بطبيعة الحال أمر طبيعي ولا جدال وهذا بسبب الإستعمال الكبير لوسائل تكنولوجيا المعلومات وخاصة شبكة الإنترنت وهذا ما سجلناه أيضا في الجدول رقم**(04)**، في حين نجد أن نسبة 20.1%، من إجابات الطلبة ترى أن المهارات اللغوية و الإتصال هي أساس التمكن من الثقافة المعلوماتية، و هذا يعني أن هذه الفئة تدرك جيدا حقيقة هذه الثقافة، وتمتلك ثروة لغوية هائلة ودليل ذلك أنه كلما كانت ثقافة المستفيدين عالية بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات حسب نسبة المهارات التكنولوجية 55.7%، كان التعامل معها أسهل وأسرع، و نجد أيضا أن المهارات المكتبية قدرت بنسبة 11.1% من إجابات الطلبة وهذا راجع إلى كيفية التعامل مع المعلومة و الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها و مصادرها، أما فيما يخص المهارات الإدارية فتمثلت بنسبة 8.9% من إجابات الطلبة وهذا راجع لعدم تلبية احتياجات المستفيدين من طرف الإداريين من حيث التسهيل لعملية التسجيل بالمكتبة مثلا،

إستخراج بطاقة الطالب و بطاقة القارئ كذلك، الإسراع في إستخراج أي وثيقة تخص الطالب من طرف الإداريين بالمكتبة.

- **س-4- كيف يتم اكتساب الثقافة المعلوماتية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعليم الأكاديمي	07	%20
التعليم الذاتي	11	%24.4
التكوين المستمر	17	%37.8
التكوين الذاتي	11	%17.8
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (10) : خاص بكيفية اكتساب الثقافة المعلوماتية لدى طلبة كلية الآداب و اللغات.

نستنتج من هذا الجدول أن اكتساب الثقافة المعلوماتية يعود بالدرجة الأولى إلى التكوين المستمر الذي يعادل نسبة 37.8% وهذا راجع إلى أن التكوين المستمر من المقومات الأساسية التي تتميز بها المكتبات وهذا يعود إلى رغبة الفرد في تطوير نفسه و الرفع من مستواه و قدراته بهدف مسايرة متغيرات الحياة ، بينما يأتي في المرتبة الثانية التعليم الذاتي الذي يمثل 22.2% على أساس أن التعليم الذاتي هو اكتساب الفرد للمعلومات، و المهارات و الخبرات بصورة ذاتية مستقلة، ثم يأتي مباشرة التعليم الأكاديمي نجد النسبة المقدرة ب20% من إجابات أفراد العينة لأنه يسهل عملية الوصول إلى المعلومات بسرعة (ربما لأنها مادة مبرمجة لكل المستويات)، أما بالنسبة للتعليم الذاتي الذي قدرت نسبته ب 17.8% يمكن القول أنه يعتمد على القدرات الذهنية للفرد من أجل تحديث معلوماته أي أنه مجهود فردي.

- **س-5-1- هل يؤثر مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%84.5
لا	06	%13.3
لا شيء	01	%2.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (11): خاص بمستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية لطلبة كلية الآداب و اللغات.

بناءا على ما هو موجود في هذا الجدول نلاحظ أن مستوى المكتبة الجامعية له تأثير كبير على الثقافة المعلوماتية حيث ان أغلبية الإجابة كانت بنعم التي تمثل نسبة 84.5%، وهي نسبة مرتفعة جدا، أما بقية الإجابات كانت ب لا حيث قدرت بنسبة 13.3% فهذه الفئة عكس الفئة الاولى أي أنه مستوى المكتبات الجامعية ليس له علاقة بالثقافة المعلوماتية .ويمكن تفسير الرأي الاول الذي يمثل 86.7% من خلال الجدول التالي.

س-5-2- إذا كانت الإجابة بنعم فهذا راجع إلى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تجهيزات المكتبة	09	%21
وسائل البحث المتاحة	14	%31.1
مصادر المعلومات المتوفرة	18	%41.4
لا شيء	05	%6.5
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (12): خاص بتأثير مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية بالنسبة لطلبة كلية الآداب و اللغات.

من خلال معطيات هذا الجدول يمكن القول أن جل أفراد العينة يرون أن مستوى المكتبات الجامعية يؤثر على الثقافة المعلوماتية، نتيجة تحكم عدة معايير بمستوى هذه المكتبات، حيث نلاحظ أن الاحتمال الأول الذي يثري و يلبي حاجيات الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة وهو توفر مصادر المعلومات الذي يمثل نسبة 41.4%، فكلما وفرت المكتبة مصادر معلومات كبيرة و ملبية لاحتياجات المستفيدين ، كلما زاد الإقبال عليها وتحقيق مستوى عالي، أما بعض من أفراد العينة الأخرى فكان جوابهم راجع إلى وسائل البحث المتاحة حيث قدرت بنسبة31.1%، وهذا من خلال توفير المكتبة وسائل بحث متطورة بكل أنواعها لتسهيل عملية البحث للمستفيدين و بعدها يأتي احتمال تجهيزات المكتبة الذي يعادل نسبة 21% وهو أقل احتمال من حيث الاختيار وهذا من خلال توفير المكتبة تجهيزات و معدات جيدة كأجهزة الحواسيب وغيرها من الأجهزة الأخرى الحديثة وذلك لاستخدام التكنولوجيا من أجل تلبية احتياجات المستفيدين.

- **المحور الثالث: الخدمات المكتبية و الدعم المالي و الكوادر البشرية**

تطرقنا في المحور الأخير من الإستبيان الإلكتروني الذي قمنا به على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– عن الأسباب الحقيقية والأساسية التي أدت إلى ضعف الخدمات المكتبية للإنترنت والتي تمحورت حول ثلاثة أسباب رئيسية والتي ستتطرق إليها بالتفصيل عند تحليل أسئلة هذا المحور والتي هي: الدعم المالي ، معدل التردد على المكتبة من طرف المستفيدين، الكوادر البشرية.

- **س–1– إ ذا كنت تتردد علي مكتبة الكلية فما هو معدل ترددك عليها ؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة كل أسبوع	17	%37.8
مرتين كل أسبوع	14	%31.1
مرة واحدة كل شهر	02	%8.9
مرة واحدة كل شهرين	02	%4.5
مرة واحدة في السداسي	06	%13.3
إجابات مختلفة	05	%4.4
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (13): خاص بمعدل تردد طلبة كلية الآداب و اللغات على المكتبة.

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول يتبين لنا أن معدل التردد على مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي–تبسة– من طرف طلبتها ليس بالنسبة التي توحي أو تعطي إجابات ميدانية من حيث تردد المستفيدين، حيث أن التردد مرة واحدة كل أسبوع كان المسجل لأكبر نسبة تحصلنا عليها من خلال الإستبيان الإلكتروني وهي 37.8 % بمعدل 17 مستفيد من أصل 46 مستفيد و هذا إن دل فإنما يدل فعلا

أن هناك ما يعطل أو يمنع المستفيدين بمختلف تخصصاتهم في الكلية للتردد على المكتبة يوميا وهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها:

- ✓ ضعف الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإنترنت حيث أنه من الملاحظ وخلال زيارة لنا للمكتبة قبل جائحة كورونا والحجر المنزلي لاحظنا نقص كبير جدا في عدد الحواسيب الإلكترونية، كذلك إنعدام المحفزات التي تجعل من المستفيدين التردد المستمر على المكتبة ومثال ذلك: إقامة المعارض والندوات العلمية و الثقافية، إقامة المسابقات الثقافية ،توفير مجالات و أجواء تساعد الطلبة على المطالعة وإنجاز بحوثهم العلمية.
- ✓ عم توفر رصيد و أوعية معلوماتية تساعد الطلبة على إنجاز ما طلب منهم حيث أنهم يلجؤون لشبكة الإنترنت لعلمهم أنهم سيجدون ما يبحثون عنه فيها.

- **س-2- من بين الخدمات التي توفرها لك المكتبة ؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الإعارة	24	%53
إستعمال المراجع	11	%24.4
البحث عن الوثائق و المعلومات	01	%1.25
إستخدام وسائل البحث الآلي	01	%2.2
البث الإنتقائي للمعلومات	01	%1.25
الإحاطة الجارية	01	%1.25
خدمة الإنترنت	02	%4.4

المكتبة الإلكترونية	04	%.11
المكتبة الرقمية	01	%1.25
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (14): خاص بالخدمات التقليدية و الإلكترونية التي تقدمها كلية الآداب و اللغات.

يتبين من خلال الجدول بأن الخدمات بمكتبة كلية الآداب واللغات وجهت وركزت جل وكل إنتباهها على جانب و أهملت عدة جوانب أخرى في حين كان من المفترض أن تهتم بتكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت في كل مجالاتها من وسائل للبحث الألي مثلا والبث الإنتقائي للمعلومات، و أهم من ذلك توفير خدمة الإنترنت حتى يستطيع المستفيدون الولوج و الدخول للمكتبات الإلكترونية والرقمية كذلك.

وحتى تقدم المكتبة خدمات تجعل المستفيد راضيا عنها لابد من توفير كل ما يحتاجه الطلبة من المكان المختار بدقة وعناية ، التجهيزات والبرمجيات التي تواكب التطورات الحديثة التي تشهدها المكتبات الحديثة ، توفير شبكة الإنترنت في كل الأوقات وتسهيل الدخول لقواعد وبنوك المعلومات حتى يستفيد منها طلبة الكلية وحتى لا يفكرون أو يتجهون إلى طرق ووسائل أخرى للحصول عل المعلومات للّإجابة عن تساؤلاتهم و إنجاز بحوثهم.

- **س-3- هل تشجعك خدمات مكتبة الكلية بجامعة تبسة على إنجاز بحوثك العلمية؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	17	%36.95
نعم	29	%63.05
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (15): خاص نسبة تشجيع خدمات مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة تبسة على إنجاز البحوث العلمية بالنسبة للطلبة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جل أفراد العينة حسب إجاباتهم كانت بـ نعم ما يعادل نسبة 63.05%، أي أن الخدمات المقدمة من طرف مكتبة الكلية تلبي حاجيات المستفيدين من حيث توفير المعلومات اللازمة لإنجاز بحوثهم العلمية والإجابة على تساؤلاتهم، فيما كانت الإجابة ب لا لبعض الفئة وذلك بنسبة 36.95%، وذلك راجع إلى قلة خبرة فئة من المستفيدين لخدمات شبكة الإنترنت أو عدم معرفة كيفية إستخدامها وخاصة المواقع أو مصادر المعلومات التي تخدم أو تدعم بحوثهم العلمية.

- **س-4- إذا كانت الإجابة بلا فهل هذا راجع إلى ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سوء التنظيم	08	%15.4
ضعف الخدمات	13	%23.2
ضعف الوسائل التكنولوجية المتاحة بمكتبة الكلية	25	%61.4
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (16): خاص بنسبة تشجيع خدمات مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة تبسة للمستفيدين على إنجاز بحوثهم العلمية.

نستنتج من هذا الجدول أن الإجابة عن السؤال السابق الذي كان لمعظم الفئة ب لا أنه راجع إلى: ضعف الوسائل التكنولوجية المتاحة بمكتبة الكلية بما يعادل نسبة **61.4%** وهذا لعدم توفر الوسائل الحديثة والمتطورة كأجهزة الحواسيب والبرمجيات، والكتب والدوريات الالكترونية، التي تلبي إحتياجات المستفيدين في أقل وقت و أقل جهد ممكن ، بينما المرتبة الثانية من الإجابات لأفراد العينة تمثلت في ضعف الخدمات ما يعادل نسبة **23.2%** و هذا من حيث نقص في آداء هذه الخدمات على أكمل وجه كسوء المعاملة مع المستفيدين سواء في الإعارة أم في الخدمة المرجعية أو خدمة البحث بالاتصال المباشر وغيرها من الخدمات الأخرى، أما العينة المتبقية فكانت بنسبة **15.4%** التي تمثلت في سوء التنظيم وهذا من خلال قلة إهتمام

المكتبيين و العاملين بآدائهم من حيث تنظيم وهذا مما يؤدي لعدم تلبية احتياجات المستفيدين في الوقت المناسب.

- **س-5- هل ضعف الخدمات المقدمة بمكتبة الكلية بالنسبة للأنترنت راجع إلى ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نقص في الدعم المالي	21	%49.2
عدم الخبرة الكافية للعاملين للتعامل مع التكنولوجيا	14	%28.6
عدم الخبرة الكافية للمستفيدين و الباحثين للتعامل مع التكنولوجيا	11	%22.2
المجموع	**46**	**%100**

الجدول رقم (17): خاص نسبة ضعف الخدمات المقدمة بمكتبة كلية الآداب و اللغات بالنسبة للإنترنت.

يوضح هذا الجدول أن أغلبية الإجابات راجع إلى نقص الدعم المالي لضعف الخدمات المقدمة بمكتبة الكلية بالنسبة للأنترنت ما يعادل نسبة **49.2%** وهذا إلى نقص الأجهزة الكترونية في مكتبة الكلية كالحواسيب ونقص في الكتب والدوريات الإلكترونية ، و النظم الآلية لاسترجاع المعلومات، وهناك فئة الثانية من أفراد العينة يرون أنه راجع إلى عدم الخبرة الكافية للعاملين للتعامل مع التكنولوجيا الذي يمثل نسبة **28.6%** و هذا من خلال: عدم برمجة دورات تكوينية مكملة لآداء العاملين في المكتبة خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة، من حيث طريقة التعامل مع قواعد البيانات والنظم الآلية، وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين على أكمل وجه فيما ترى الفئة المتبقية أن ضعف الخدمات المقدمة بمكتبة الكلية بالنسبة للأنترنت راجع إلى عدم الخبرة الكافية للمستفيدين والباحثين للتعامل مع التكنولوجيا بنسبة **22.2%** وهذا يعني أن هذه الفئة ليس لديهم خبرة كافية في مجال الأنترنت، مما يصعب عليهم الوصول إلى المعلومات و

معالجتها، وهذا من خلال عدم توفر شبكة الأنترنت في مكتبة الكلية وعدم تقديم دروس تدعيمية في هذا المجال لمعرفة المستفيدين كيفية التعامل معها ، و تسعل عليهم إنجاز بحوثهم العلمية.

- **س-6- 6- ماهي إقتراحاتكم فيما يخص تفعيل وتوظيف خدمة الإنترنت و تكنولوجيا المعلومات بمكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي تبسة.**

كان هذا سؤالنا الأخير في الإستبيان الإلكتروني الذي قمنا به على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– والذي إستطعنا من خلاله الإطلاع على بعض إنشغالات و إقتراحات طلبة الكلية من المستفيدين من المكتبة وهي كالتالي:

- ✓ توفير شبكة الإنترنت في مكتبة الكلية حسب ما جاء في الجدول رقم (04)، حيث كانت نسبة إستخدام شبكة الإنترنت بـ 100%.
- ✓ توفير الحواسيب والأجهزة الإلكترونية الأخرى من طابعات وماسحات ضوئية على مستوى مكتبة الكلية.
- ✓ الإهتمام بتكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها و أشكالها في المكتبة.
- ✓ إقامة دورات وتربصات للعاملين على مستوى المكتبة حتى يتسنى لهم تقديم أفضل وأجود الخدمات للمستفيدين.
- ✓ الإهتمام بالمكتبة أكثر من أي مصلحة أو مكان بالكلية خاصة وبالجامعة عامة.

وقد كان هذا ما كل ما أقترحه طلبة الكلية من المستفيدين من المكتبة حسب ما وصلتنا من ردود عل إستبياننا الإلكتروني.

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج بأن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا متميزا في المكتبات والذي يتمثل في تطوير خدمات مراكز المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأت ألا وهي تلبية

حاجات المستفيدين للمعلومات وذلك من خلال توفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات من أجل البلوغ إلى الأهداف الموضوعة ألا وهي تحقيق رضا المستفيدين.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

✓ إتفاق كل المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات على ضرورة توفير تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت على مستوى المكتبة ، مع توفير الإمكانيات و الأجهزة التي تساعدهم للإتصال بها، و هذا ما تؤكده الجداول رقم (2. 14).

✓ عدم الخبرة الكافية للعاملين على مستوى المكتبة بالتكنولوجيات الحديثة وكيفية التعامل معها والذي أدى إلى قلة تردد الطلبة على المكتبة لأنهم لا يجدون ضالتهم هناك، وهذا ما تؤكده الجداول رقم(13. 17).

✓ قلة المصادر والمراجع التقليدية في المكتبة والذي بطبيعة الحال أدى بالمستفيدين للجوء إلى مصادر أخرى ومن أهمها شبكة الإنترنت، وهذا ما تؤكده الجداول رقم (2، 6، 14، 17).

✓ إتفاق كل الطلبة المستفيدين من مكتبة الكلية عل أن سبب قلة التردد على المكتبة هو عدم توفر وسائل إلكترونية تساعدهم في إنجاز بحوثهم والإجابة على إستفساراتهم، وهذا ما تؤكده الجداول رقم(6، 13، 17).

✓ عدم وجود الدعم المالي الكافي لمكتبة كلية الآداب واللغات أدى بطبيعة الحال إلى عجز في إقتناء أو شراء أجهزة إلكترونية تساعدهم في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات على مستوى مكتبة الكلية،، وهذا ما تؤكده الجداول رقم(16، 17).

✓ بينت الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن تكنولوجيا المعلومات و شبكة الإنترنت خصوصا تلعب الدور الجوهري من قبل المستفيدين من مكتبة الكلية حيث أنها تلبي كل ما يحتاجونه من الحصول

على المعلومات في أي وقت ومن أي مكان، بأقل جهد و أسرع وقت ، وهذا كل ما يطمح له كل الطلبة المسفيدين، ، وهذا ما تؤكده الجداول رقم(6، 14، 15).

- **النتائج على ضوء الفرضيات**

بعد كل هذه المعلومات التي جمعناها في دراستنا الميدانية والتي حاولنا قدر الإمكان أن تكون عاكسة لواقع دراستنا: تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية دراسة ميدانية بمكتبة كلية الاداب و اللغات جامعة العربي التبسي –تبسة–، وانطلاقاك من الفرضيات التي أسسنا من خلالها لهذا الموضوع يمكن إستخلاص هذه النتائج التالية:

- ✓ **الفرضية الأولى: تساهم الثقافة المعلوماتية بشكل فعال في رفع مستوى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة في ظل الإنترنت.**

تحققت الفرضية الأولى وذلك بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى مكتبة كلية الآداب و اللغات جامعة العربي التبسي – تبسة–، حيث تشير النسب بأن المستفيدين على دراية وعلم كبير بمعني أو ماذا نقصد بالثقافة المعلوماتية، 57.8% كانت إمتلاك مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، 37.8% إكتساب ثقافة مكتبية، وكل الإجابات الأخرى تدل أنه وبغياب الإنترنت على مستوى مكتبة الكلية نلاحظ نقص كبير في ثقافة المستفيدين المعلوماتية وهذا راجع إلى غياب تكنولوجيا المعلومات وخصوصا شبكة الإنترنت حيث أن معظم المستفيدين يمتلكون مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا إلا أنها غائبة على مستوى المكتبة وهذا أثر سلبا على مساهمة الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين بمكتبة الكلية وهذا في ظل غياب شبكة الإنترنت.

وبعد هذا نلاحظ أن الثقافة المعلوماتية تساهم بشكل فعال في رفع مستوى المستفيدين من مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– ولكن هذا لا يتحقق إلا في ظل وجود وتوفير شبكة الإنترنت، و هو ما تؤكده النسب في الجداول رقم (11، 17).

- ✓ **الفرضية الثانية: زيادة إستخدام الإنترنت في مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة تؤدي إلى زيادة تطوير الأداء المهني وبالتالي رضى المستفيدين.**

تحققت الفرضية الثانية كذلك لأنها مرتبطة إرتباطا وثيقا بالفرضية الأولى وهذا ما تثبته النسب المئوية التي تحصلنا عليها حيث سجلنا نسبة 86.7% كانت بنعم عند سؤالنا عن هل يؤثر مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية ؟، و نسبة 13.3% ب لا، بعد ذلك طرحنا تكملة للسؤال إذا كان بنعم ما السبب في ذلك؟، كانت الإجابة في ثلاث محاور لا نستطيع فصل محور عن أخر تمثلت في مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة الكلية بنسبة 43.9% تليها وسائل البحث المتاحة بنسبة 34.1% وأخيرا تجهيزات المكتبة بنسبة 22%.

وهذا يدل على إلزامية ووجوب إستخدام تكنولوجيا المعلومات وخصوصا الإنترنت في مكتبة كلية الآداب و اللغات جامعة العربي التبسي –تبسة– لأن إهمالها وعدم العناية بها من توفير للشبكة و الأجهزة و أخصائي المعلومات على مستوى الذين يستطيعون إفادة ومساعدة المستفيدين أثناء القيام ببحوثهم وأثناء عملية البحث عن إجابات لتساؤلاتهم والذي يؤثر إيجابا على زيادة وتطوير الأداء المهني وبالتالي مستطيع ضمان رضى المستفيدين بنسبة كبيرة جدا، و هو ما تؤكده النسب في الجداول رقم (11، 12).

- ✓ **الفرضية الثالثة: ضعف تقديم خدمات مكتبية للإنترنت راجع إلى نقص الدعم المالي والكوادر البشرية في مكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي بتبسة.**

من خلال دراستنا لما أثر على خدمات مكتبة كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي–تبسة– للإنترنت تبين لنا ومن النسب حسب الجداول رقم: (05، 06، 14، 17)، التي تحصلنا عليها أن الأسباب الرئيسية تكمن في سببين رئيسين يتمثلان في: الدعم المالي، ونقص الخبرة لدى الكوادر البشرية في المكتبة وسنحاول شرح كل سبب لوحده.

- ✓ **السبب الأول**: نقص الدعم المالي الذي تخصصه المكتبة المركزية للجامعة لمكتبة كلية الآداب و اللغات والذي من المفترض أن يكون أكبر بكثير لما هو مبرمج بالنسبة لمكتبة الكلية وذلك لعدد المستفيدين الكبير الذي يتردد على المكتبة سواء لشعبة الآداب أو اللغات، وذلك بحكم دراستهم حيث أنهم دائما في حاجة للمصادر و المراجع وخاصة شعبة الآداب والتي تحتوي على عدة إختصاصات من لسانيات وأدب حديث ومعاصر ونحو وصرف ... .إلخ.
- ✓ **السبب الثاني:** عدم الخبرة الكافية للكوادر البشرية لتكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت وكيفية التعامل معها بالنسبة للعاملين على مستوى مكتبة الكلية والذي بدوره أدى إلى ضعف الخدمات المكتبية المقدمة بالنسبة للمستفيدين، والذي بدوره أدى وبطريقة مباشرة إلى عدم التردد الدائم على المكتبة من قبل الطلبة وذلك لإنجاز بحوثهم و الإجابة على إستفساراتهم.

خـــــاتمة

إن المكتبة الجامعية هي مصدر النجاح ومفتاح الكشف عن كنوز المعرفة وما توصل إليه الإنسان من إنجازات علمية وفكرية وأدبية إلى يومنا هذا، لهذا خطت خطوات كبيرة من أجل ربط المستفيدين منها وتطوير خدمات المعلومات التي توفرها تلبية و إرضاء لإحتياجاتهم من أجل الحصول على المعلومات والهدف الأساسي من خدمات المكتبة الجامعية هي تنشيط خدمة البحث العلمي وتطويرها.

إلا أن هذه المكتبات في حاجة ماسة إلى إدخال تقنيات تكنولوجية حديثة في مجال خدمات المكتبة التي بدورها تعمل على تيسير سبل الإفادة منها والحصول على المعلومات من أي مكان بتكلفة مناسبة وبسرعة أكبر.

ولهذا لا تزال مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة العربي التبسي –تبسه– تعاني من نقص فيما يخص إستخدام تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت وهذا راجع إلى عدم الخبرة ونقص الإطارات المتخصصة في هذا المجال و نقص في الميزانية لهذا إقترحت عينة الدراسة –الطلبة المستفيدين– إلى إدخال هذه الأخيرة إلى مكتبة الكلية لتحسين خدماتها وتيسير مهامها ومعايشة التطورات الحديثة.

ويبقى هذا البحث بحاجة إلى تدعيم من بحوث أخرى لأنه موضوع هام، يحتاج إلى متابعة و مزيد من الدراسات و تكملة النتائج التي توصلنا إليها.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1- أحمد، نافع المدادحة . حسن محمود ، مطلق .المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2012.

2- إبراهيم ، السعيد . المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية . الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة و النشر ، 2009.

3- إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية:دار الوفاء، 2009.

4- السالمي، علاء عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات.ط2. الأردن: دار المناهج، 2007.

5- السعيد ، مبروك الخطاب . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الإتصالات و ثورة المعلومات ، عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2013.

6- الصباغ، عماد عبد الوهاب. علم المعلومات: مكتبة دار الثقافة ، 1998.

7- حسن الحداد فيصل ، عبد الله . خدمات المكتبات الجامعية السعودية :دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض : مكتبة الفهد الوطنية ،2003.

8- خضير، مؤيد يحي. خدمات المعلومات المحوسبة وفق نظام WINISIS .عمان :دار دجلة، 2006.

9- دياب، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات .عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع.2007.

10- ذياب ، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية :أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية . القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994.

11- رمومة، علي محمد. فصول في تكنولوجيا المعلومات: وقضايا المجتمع الالكتروني. طرابلس: منشورات الدار الأكاديمية، 2007.

12- رزاق، مصطفى. البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات.عمان: الجامعة الأردنية، 1994.

13- سعيد ، أحمد حسن .المكتبة الجامعية :نشأتها ، تطورها ، أهدافها ، وظائفها . دار الجيل. بيروت، 1992.

14- شاكر، على كمال. شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس نظرية وتطبيقات عملية .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2006.

15- مكتبة القومية الزراعية المصرية ، نشرة انترنت ، القاهرة : إدارة خدمات المعلومات في مركز البحوث الزراعية ، 1988.

16- عبد الهادي ، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق ،ط2 .[د. م] : الدار المصرية اللبنانية ، 2008.

17- عبابدة، حسان. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2005.

18- عبد الجواد، سامح زينهم. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة:(د.ن)،2004.

19- عبد الهادي . زين . الانترنت: العالم على شاشة الكومبيوتر .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996.

20- عفيفي، محمود محمود. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. ، دار الثقافة ، القاهرة . 1994

21- عليان ،ربحي مصطفى .عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحو سبة :تسجيله مارك (marc12) الميتاداتا أو البيانات الوصفية =Advanced and computer zed cataloging. عمان: دار جرير، 2006.

22- هاني ، محمد . المكتبة والمجتمع (أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات) . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع 2009 .

23- قنطجي، عامر. السامراني، إيمان. قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات الأردن :دار الفكر، 2000.

24- قنديلجي . عامر إبراهيم . السامرائي . إيمان فاضل . واعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 .

25- يورك، برس. الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات: برنامج التطوير الذاتي. سلسلة الإدارة العلمية، لبنان: مكتبة لبنان، 2002.

26- الدبيس، ماجد مصطفى شامان. حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات واستخدام برمجية Cas WISIS كنظام عملي تطبيقي. الأردن: دار عالم الكتب، 2007.

ثانيا: مذكرات تخرج:

1- السعيد ، مبروك ابراهيم . الثقافة الرقمية والوعي المعلوماتي المفهوم – أبعادها – وسائل التنمية . دراسة من إعداد مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة . مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الإنسانية .2017.

2- العياشي ، بدر الدين . خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية و دورها في تلبية احتياجات المستفيدين . لجامعة منتوري قسنطينة . دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة .قسنطينة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . علم المكتبات 2012 .

3- بوعافية ،السعيد . قياس خدمات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية . تطبيق مقياس الإدراكات و التوقعات . جامعة منتوري قسنطينة . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات ، 2006.

4- بوشارب ، بولوداني لزهر. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكتروفتراضية . جامعة منتوري قسنطينة . دراسة بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس . سطيف . مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير . علم المكتبات ، 2006.

5- خالد ، ياسين الشيخ . المعلوماتية في حياتنا وعلاقتها بتنمية الموارد البشرية و البعد الاجتماعي . ماجستير التأهيل و التخصص في الريادة و الإدارة و الإبداع . جامعة دمشق . المعهد العالي للتنمية الإدارية ،2015.

6- رماش ، سارة. الثقافة المعلوماتية و دورها في تطوير المهنة المكتبية .رسالة ماستر . جامعة قسنطينة2 .دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت بسكيكدة ، 2013 .

7- سهام ، عميمور . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية . جامعة قسنطينة .دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ،2012.

8- عبد الناصر، قدور. تكنولوجيا المعلومات ودورها في تدعيم النظام الحديث، LMD: دراسة ميدانية كلية العلوم الإنسانية بجامعة منتوري، قسنطينة، ليسانس: علم المكتبات، 2006.

9- مطاعي ، عائشة . دور الثقافة المعلوماتية في تحسين الآداء المهني لدى المكتبيين في المكتبات الجامعية . دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر – بسكرة – رسالة ماستر .جامعة محمد خيضر.2018.

10- مقناني، صبرينة .التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري . قسنطينة .أطروحة دكتوراه ،علم المكتبات ، قسنطينة . 2006 .

11- معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنيت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة. ماجستير :علم مكتبات ومعلومات.

ثالثا: المجلات:

1- الحمزة ، منير . إشكالية الثقافة المعلوماتية و تحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية – دراسة نظرية – في المجلة العربية للمعلومات . المجلد 25 / العدد الثاني . ديسمبر 2015 .

2- حافظي ، زهير . تكوين المستفيدين في مجال المعلومات . .مجلة المكتبات والمعلومات. جامعة منتوري : قسم علم المكتبات، مج3 ،ع1 ، 2006 .

3- سوبين لاي ، وغاري كليفند. نظرة شاملة على الانترنت نشأتها ، مستقبلها ، وقضاياها ، ترجمة خميس بن حميدة . تونس : المجلة العلمية ، 1995. مج 16 . ع 1 .

4- غوشة .عصام عادل .تساؤلات حول الانترنت وشبكة www.- الحاسوب - ع26 (أيلول/ تشرين أول 1996) .

5- محمد عبد الهادي . زين الدين . إستخدام شبكة الانترنت في المكتبات العربية .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات – مج2 ع3 (يناير 1995) .- ص 135 .

6- علي . زين العابدين . انترنت: بين الإسم والهوية – مجلة Magazine .P.C . (الطبعة العربية) .- س4 .ع23 (مارس 1998).

7- عبد الحميد عامر ، عبد العزيز. الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي . مجلة أكاديمية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية .ع 13 . ديسمبر 2017.

رابعا: المؤتمرات :

1- حسام ، محمد مازن . الحاجة إلى لرامج في الثقافة العلمية الالكترونية لنشر الوعي العلمي نحو التكنولوجيا للطفل العربي. رؤية مستقبلية .ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن للجمعية للتربية العلمية: الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي .25.28. من يوليه .2004.

خامسا: الويبوغرافيا

1- غزال ، عادل .تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية : مكتبة كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة تبسة .نموذجا . موقع الاستاذ عادل غزال متاح على الخط المباشر .

https : // adel ghezzal .wordpress.com /2015/01/20.

2- أبو دوشة، أحمد . شعبة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وأفاق، النادي العربي للمعلومات متاح على الخط المباشر :

Http: www, arcbeau, net/modules, php? Mame: comtent: show page: pit

3- أحمد إبراهيم . مها . الانترنت : وحدة المعرفة knoll.- (تاريخ الإطلاع 18/2/2010).- متاح في: http://www.knol-googlr.com/k lu.com.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة العربي التبسي -تبسة- .

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

قسم علم المكتبات.

إستمارة إستبيان بعنوان :

تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية

دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهاد ماستر LMD في علم المكتبات.

تخصص: تسيير و معالجة المعلومات.

إعداد الطلبة:

شعبانة زكرياء

جويني حنان

إشراف الأستاذة:

شفرور عائشة

ملاحظة:

إستمارة بحث من أجل تغطية جوانب تنظيمية حول موضوع تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية بمكتبة كلية الآداب واللغات مع العلم بأن إجابتكم سوف تكون في سرية تامة و أنها سوف تكون فقط في خدمة البحث العلمي.

السنة الجامعية 2020/2019.

البيانات الشخصية

المستوى الجامعي

ليسانس ☐

ماستر 01 ☐

ماستر 02 ☐

القسم

الآداب ☐

اللغة الفرنسية ☐

اللغة الإنجليزية ☐

المحور الاول: تكنولوجيا المعلومات والإنترنت

1- ماذا تمثل تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لكم؟

الحاسوب ولواحقه ☐

وسائل الاتصال ☐

شبكة المعلومات ☐

غير ذلك .....

2- ما نوع تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها في إعداد بحوثك العلمية ؟

جهاز الحاسوب ☐

شبكة الإنترنت ☐

قواعد البيانات ☐

الأقراص المضغوطة ☐

3- فيما تتمثل وظائف تكنولوجيا المعلومات ؟

تحصيل المعلومات ☐

معالجة المعلومات ☐

تتيح إمكانية إنتاج معلومات جديدة ☐

غير ذلك .....

4- هل تستعملون شبكة الإنترنت ؟

نعم ☐

لا ☐

5- هل سبق لكم التعامل مع ما يلي :

قواعد المعلومات ☐

بنوك المعلومات ☐

أوعية المعلومات ☐

6- هل تلبي تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت طلباتكم في الوقت المناسب ؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الثاني: الثقافة المعلوماتية

1-مادا يعني لك مصطلح الثقافة المعلوماتية ؟

القدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية ☐

القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات ☐

إمتلاك مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ☐

2-أي المجالات تعكس أهمية الثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية ؟

إكتساب ثقافة مكتبية ☐

إكتساب وعي معلوماتي ☐

إمتلاك مهارات تكنولوجية ☐

تفوق معلوماتي ☐

3-ما هي مهارات الثقافة المعلوماتية حسب رايك ؟

مهارات مكتية ☐

مهارات تكنولوجية ☐

مهارات إدارية ☐

مهارات اللغوية و الاتصال ☐

غير ذلك .....

4- كيف يتم إكتساب الثقافة المعلوماتية ؟

التعليم الأكاديمي ☐

التعليم الذاتي ☐

التكوين المستمر ☐

التكوين الذاتي ☐

غير ذلك .....

5- هل يؤثر مستوى المكتبات الجامعية على الثقافة المعلوماتية ؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهذا راجع إلى :

تجهيزات المكتبة ☐

وسائل البحث المتاحة ☐

مصادر المعلومات المتوفرة ☐

غير ذلك .....

المحور الثالث: الخدمات المكتبية و الدعم المالي و الكوادر البشرية

1- ذا كنت تتردد علي مكتبة الكلية فما هو معدل ترددك عليها ؟

مرة واحدة كل أسبوع ☐

مرتين كل أسبوع ☐

مرة واحدة كل شهر ☐

مرة واحدة كل شهرين ☐

مرة واحدة في السداسي ☐

مرة كل .....

2- من بين الخدمات التي توفرها لك المكتبة ؟

الإعارة

إستعمال المراجع ☐

البحث عن الوثائق و المعلومات ☐

استخدامه وسائل البحث الآلي ☐

البث الإنتقائي للمعلومات ☐

الإحاطة الجارية ☐

خدمة الإنترنت ☐

المكتبة الإلكترونية ☐

المكتبة الرقمية ☐

غير ذلك .....

3- هل تشجعك خدمات مكتبة الكلية بجامعة تبسه على إنجاز بحوثك العلمية ؟

نعم ☐

لا ☐

4- إذا كانت الإجابة بلا فهل يرجع ذلك إلى ؟

سوء التنظيم ☐

ضعف الخدمات ☐

ضعف الوسائل التكنولوجية المتاحة بمكتبة الكلية ☐

أخرى أذكرها .....

5- هل ضعف الخدمات المقدمة عن طريق شبكة الإنترنت بمكتبة الكلية بالنسبة للإنترنت راجع إلى :

نقص في الدعم المالي ☐

عدم الخبرة الكافية للعاملين للتعامل مع التكنولوجيا ☐

عدم الخبرة الكافية للمستفيدين والباحثين للتعامل مع التكنولوجيا ☐

أخرى أذكرها .....

8- ماهي إقتراحاتكم فيما يخص تفعيل وتوظيف خدمة الإنترنت و تكنولوجيا المعلومات بمكتبة كلية الآداب و اللغات بجامعة العربي التبسي تبسة.

عنوان المذكرة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين من المكتبات الجامعية
دراسة ميدانية بـ مكتبة كلية الآداب واللغات –تبسة–.

إعداد الطلبة:
شعبانة زكرياء إشراف الأستاذة:
جويني حنان **شفرور عائشة**

الملخص

تلعب المكتبات الجامعية دورا هاما في تنمية البحث العلمي وتحسين المستوى الجامعي وخدم,, العديد من الطبقات المثقفة بتعدد تخصصاتهم وخاصة الطلبة المستفيدين منها إذ لا تستطيع المكتبة الجامعية تقديم خدماتها إلا من خلال تحقيق أهدافها وفي عصرنا الحالي تغيرت صورة المكتبات الجامعية وذلك بسبب تكنولوجيا المعلومات والإنترنت التي مست خدمات المعلومات وإسترجاعها وبثها إذ لا يحق للمكتبة الجامعية أن تتخلف عن هذه التكنولوجيات لأنها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والعلمية للمجتمع بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة.

جاءت هذه الدراسة لتوضح مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت على ثقافة المستفيدين المعلوماتية من مكتبة كلية الآداب واللغات –تبسة–، وتأكد لنا بعد الدراسة أن عدم إستخدام التكنولوجيا أدى إلى فراغ معلوماتي كبير لدى المستفيدين منها، عكس تواجدها في بعض المرافق بالمكتبة والذي أثر إيجابا على ثقافة المستفيدين المعلوماتية.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية– البحث العلمي– المستفيدين– تكنولوجيا المعلومات– الإنترنت– الثقافة المعلوماتية.

Summary

University libraries play an important role in developing scientific research and improving the university level and serving many educated classes with the multiplicity of their specializations, especially students who benefit from them, as the university library can provide its services only through achieving its goals and in our present time the image of university libraries has changed due to information technology and the Internet that have touched services Information, retrieval and transmission, as the university library does not have the right to default on these technologies because it is one of the institutions of social and scientific education for society in general and students in particular.

This study came to clarify the extent of the impact of information technology and the Internet on the culture of information beneficiaries from the Library of the Faculty of Arts and Languages - Tebessa - and confirm to us after the study that the lack of use of technology led to a large information vacuum among the beneficiaries of it, unlike its presence in some facilities of the library, which positively affected The culture of informatics beneficiaries.

Key words: university libraries - scientific research - beneficiaries - information technology - Internet - information culture.